قراءة في الجهود الفارسية في صناعة المعاجم العربية الفارسية
ثنائية اللغة في العصر الحديث

د. على محمود الصراف
مدرس بقسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة الكويت

ملخص

يستعرض هذا البحث الجهود المعجمية التي قدّمها علماء الفارسية وباحثوها في المعاجم اللغوية العربية الفارسية- ثنائية اللغة، وذلك انطلاقًا من الإرث الثقافي الإسلامي المشترك بين الحضارتين.

حيث تأثرت اللغة الفارسية باللغة العربية، كما تأثرت العربية بالفارسية ولكن على نحو أضيق لاعتبارات حضارية ودينية، وكان ذلك عبر قرون متتالية من الزمن.

إن المعاجم اللغوية من الأوعية الثقافية التي حملت هذا الإرث اللغوي الكبير بين الحضارتين، ولذلك ارتأى هذا البحث أن يدرس في سبيل استجلاء ذلك الإرث نموذجين معجميين معاصرين هما: " فرهنگ رائد الطلاب" الذي يُعد نسخة مترجمة من معجم رائد الطلاب، و"فرهنگ معاصر" وهو معجم ذائع الصيت في المجتمع الفارسي، اعتمد في جمع مادته على مجموعة معاجم وكتب، وأهمها معجم هانزفير للغة العربية المعاصرة.

ويقف البحث على مميزات هذين المعجمين، والسلبيات التي شابت مادتيهما ومنهجيهما، مما يُعينهما على تلافي هذه الفجوات في الطبعات القادمة للمعجمين، ويفيدنا أيضًا في الاطلاع على موقع العربية في الفهم المعجمي عند الشعوب الأخرى التي تُعنى بالعربية وثقافتها، ولاسيما لدى الحضارات الشرقية التي تجمعنا معهم مقومات وعوامل مشتركة.

كلمات مفتاحية:

معجم ثنائي اللغة - العصر الحديث - مدخل معجمي - المكافئ - اللغة الفارسية - اللغة العربية

abstract

This research reviews the lexical efforts made by the Persian researchers and scholars in the bilingual dictionaries, Arabic and Persian, and so out of joint Islamic cultural heritage between the two civilizations.

And studying for that two lexical models: "Raed Culture Altlab" and "Contemporary Culture Arabic to Persian" to stand in search features the two dictionaries, and their negatives that marred their material and curriculum, which appointed to avoid these gaps in the coming editions for both the two dictionaries, and tells us to see the Arabic site in the lexical understanding when other people that deal with Arabic culture.

قراءة في الجهود الفارسية في صناعة المعاجم العربية الفارسية ثنائية اللغة في العصر الحديث

مقدمة:

لقد نقلت الحضارة العربية الإسلامية اللغة العربية من محيطها المحدود في شبه الجزيرة العربية إلى آفاق رحبة بلغت المشرق والمغرب عبر فترات زمنية تجاوزت أربعة عشر قرنًا، واستعمل البشر في تلك الأماكن والأزمنة اللغة العربية في مجالات الحياة المختلفة.

ولأن المعجم (أو: فرهنگ بالفارسية) مرجع ييسر التعامل مع اللغة التي يستخدمها الإنسان في حياته؛ فقد اعتنى أصحاب الحضارات التي انضوت تحت مظلة الحضارة العربية الإسلامية – كالحضارة الفارسية - بصناعة المعاجم ثنائية اللغة لتحقيق أعلى درجات التواصل بين العربية ولغتهم الأم حتى ينعكس ذلك على ممارساتهم اللغوية بصورة إيجابية، فالمعاجم ثنائية اللغة ليست مجرد أداة لفهم اللغة الأخرى، وإجادة استعمالها، بل هي أداة اتصال تفتح آفاق المعرفة الحضارية أو الثقافية بين الأمم من خلال المخزون اللغوي والمعرفي الذي تقدمه هذه المعاجم، ومن الملاحظ أن الفرس ما زالوا – إلى يومنا هذا–بحاجة إلى التواصل مع اللغة العربية؛ لاعتبارات دينية، وثقافية، واجتماعية، وسياسية، شأنهم في ذلك شأن الأتراك على سبيل المثال لا الحصر، فعمدوا إلى تحديث معاجمهم العربية الفارسية؛ ليتسنى لها مواكبة التطورات الحضارية التي ألقت بظلالها على اللغة واستعمالاتها في الجانبين العربي والفارسي.

وفي هذا البحث سندرس بعض هذه المعاجم الحديثة ثنائية اللغة (العربية / الفارسية)، التي صنعها العلماء والباحثون الفرس؛ وذلك استكمالًا لقراءتنا للجهود المعجمية المبذولة في صناعة المعاجم المعاصرة **ثنائية اللغة** عندما بدأنا ذلك في بحث سابق حول بعض المعاجم **(المتخصصة)** في العلوم الصحية بين اللغتين العربية والإنجليزية[1]، حيث نعود في هذا البحث لتناول معاجم لفظية **(عامة)** ثنائية اللغة، ضمن ثقافة مغايرة شرقية إسلامية تختص باللغة الفارسية مقابل العربية، **ويهدف** هذا البحث إلى استطلاع رؤية المعجميين الفرس تجاه مفردات المعجم العربي وما صاحبها من تأثر حضاري حديث، ثم رصد الثغرات المعجمية التي صاحبت صناعة تلك الأعمال، ليستفيدوا منها في تطوير أعمالهم المعجمية؛ وبالتالي تتحقق لمستعمل المعجم من الفرس أو العرب أقصى درجات الفائدة الممكنة عند تجنب تلك الثغرات، كما أن ذلك سيسهم في إثراء الدرس المعجمي فيما يرتبط بصناعة المعاجم ثنائية اللغة التي كان أكثر التركيز في الدراسات السابقة عليها مرتبطًا بالمعاجم الغربية، ولاسيما المعاجم العربية الإنجليزية التي تختلف في ثقافتها عن المعجمات الشرقية، كي يساعدنا هذا البحث على الاتصال المعرفي بالثقافة الفارسية المرتبطة بجوانب تتعلق بحضارتنا العربية الإسلامية.

وقد تم انتخاب المعاجم المختارة لهذا البحث بناء على الإيمان بمدى التزامها بالمبادئ العلمية لصناعة المعاجم بشكل يعكس خبرة صُنّاعها في هذا الحقل؛ الأمر الذي أكسب هذه المعاجم مصداقية وشهرة بين أوساط الباحثين وطلاب العلم.

وسيعتمد البحث في دراسته لهذه المعاجم على ما قرره علماء اللغة والمعاجم من مبادئ يجب الالتزام بها في صناعة المعاجم ثنائية اللغة؛ إذ إن المعاجم ثنائية اللغة تتمتع بخصائص محددة تجعلها قادرة على القيام بالوظائف التي صُنعت من أجلها، مسترشدين بالأسس والنماذج المثالية التي صنفها هارتمان، وبيرجنهولتز، والدكتور منير البعلبكي، والدكتور أحمد مختار، والدكتور علي القاسمي، الذين يكادون يتفقون على الضوابط والأسس المثالية لصناعة ذلك النوع من المعاجم، كما ستبين ذلك صفحات البحث القادمة بإذن الله.

حدود مجال البحث:

يدرس هذا البحث مادته ضمن نطاق الدراسات المعجمية، وبالتحديد المعاجم العربية الفارسية ثنائية اللغة، وقد أعدّ تلك المعاجم علماء وباحثون فرس في زمننا المعاصر، وسيكون تركيز هذا البحث موجهًا إلى اللغة العربية، لا إلى الفارسية التي يهتم المختصون بدراستها ضمن اختصاصاتهم، بل سنتناول ما يقابلها من العربية.

إذًا سيتناول هذا البحث في البداية التعريفات الأساسية التي يتمحور حولها موضوع البحث، ثم يتناول علاقة اللغة الفارسية باللغة العربية، ثم الجهود التي بذلها علماء الفرس حديثًا في صناعة المعاجم العربية الفارسية، وبعد ذلك يدرس البحث، نموذجين من تلك الأعمال المعجمية، وهما: فرهنگ رائد الطلاب[٢] وفرهنگ معاصر[٣]، ويلحق ذلك بخاتمة لنتائج البحث، والتوصيات التي من شأنها تطوير مثل تلك الأعمال المعجمية.

ولا بد من الإشارة إلى أنني اعتمدت في تأصيل المعلومات والترجمة على مجموعة من المعاجم العربية – الفارسية، والفارسية- العربية[٤] ثنائية اللغة، بالإضافة إلى بعض المواقع والبرامج الحاسوبية[٥]؛ بغية الوصول إلى درجة عالية من صحة المادة المقدمة في هذا البحث، وقد احتاج هذا جهدًا وزمنًا اقتضيا السفر إلى إيران مرات عدة لمتابعة إنجاز البحث بأكمل وجه.

أولًا: تعريفات:

١- العصر الحديث: إطار زمني يحاول العلماء والباحثون ربطه بزمننا المعاصر الذي أدخل مستجدات مختلفة على ميدان البحث اللغوي بصفة خاصة والحياة بصفة عامة[٦]، وهذا الحد الزمني قُرن في ميدان الدراسات اللغوية بمجيء الحملة الفرنسية على مصر والشام، وتولي محمد علي باشا الحكم في مصر، وما تبع ذلك من بعثات إلى أوربا، وإرساليات أمريكية وأوربية إلى الشام، ولبنان، ونشاط حركة الترجمة، وإنشاء المراكز العلمية المختلفة، وذلك في مطلع القرن التاسع عشر[٧].

٢- المعاجم ثنائية اللغة: إذا كان المعجم يعرف بأنه "ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم"[٨]، أو "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما، ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبًا ما تكون الترتيب الهجائي"[٩]، أو "مرجع يشتمل على كلمات لغة ما، أو مصطلحات علم ما مرتبة ترتيبًا خاصًّا، مع تعريف كل كلمة، أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى، أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها، أو لفظها"[١٠].

والتعريف الأخير ينقلنا في جزئيته التي قيل فيها: "مع تعريف كل كلمة، أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى"[١١]، إلى المعاجم الثنائية باعتبارها تتداول لغتين في المداخل وما يقابلها من مرادفات أو نظائر، ومن هنا يعرف المعجم الثنائي بأنه المعجم "الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة"[١٢]، أو هو "المعجم الذي يعرض كلمات لغتين ومعانيها معًا، وبشكل متساو"[١٣]، وعلى ما سبق يكون تحديد نوع المعجم ثنائي للغة منطلقًا من زاوية الرؤية في اختيار عدد اللغات التي يحتويها المعجم[١٤]، وإن الهدف من صناعته يكمن في خدمة فئة من الناس في مجتمع لغوي أو أكثر.

واقترح الدكتور علي القاسمي تصنيفًا للمعاجم ثنائية اللغة مقسمًا كالتالي[١٥]:
"١- معجمات للناطقين بلغة المتن، مقابل معجمات للناطقين بلغة الشرح. ٢- معجمات للغة المكتوبة، مقابل معجمات للغة المنطوقة، ٣- معجمات للتعبير باللغة الأجنبية، مقابل معجمات لفهمها، ٤- معجمات لاستعمال الناس، مقابل معجمات للترجمة الآلية، ٥- معجمات تاريخية، مقابل معجمات وصفية، ٦- معجمات لغوية، مقابل معجمات موسوعية، ٧- معجمات عامة، مقابل معجمات متخصصة."، والهدف العام من هذه المعاجم هو فهم اللغة المقابلة، والتمكن من استعمالها، إلا أن الأهداف الخاصة تتحدد طبقًا لكل نوع من تلك الأنواع.

واجتهد بعض العلماء والباحثين في تقديم تفريعات لتلك التصانيف الخاصة بأنواع المعاجم الثنائية يمكن الجمع بينها على النحو التالي:

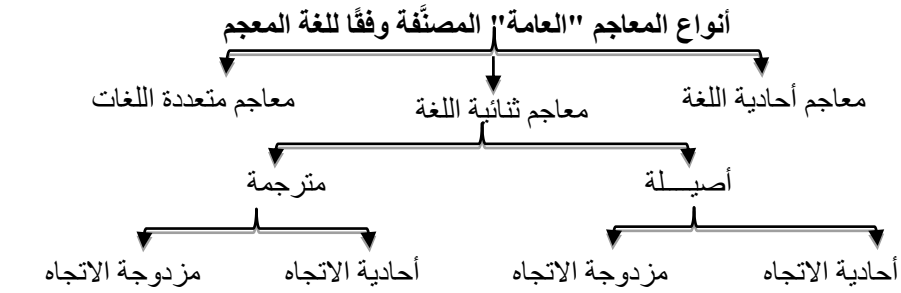

وعند تتبع تصنيف أنواع المعجم وفقًا للمخطط السابق وجدنا أن المعاجم الثنائية بعضها يُعد عملًا أصيلًا للمؤلف أعدّه بكامله مختارًا لمادته، ومرتبًا لها؛ وشارحًا لمداخلها...إلخ، في حين نجد أن المعاجم المترجمة تمثل المعاجم التي أُعدّ أحدها ليَكون معجمًا أحادي اللغة، ثم قام معجمي بترجمة مداخل أو شروح ذلك المعجم إلى لغة أخرى[١٦]، والمعجمان: الأصيل والمترجم، يمكن أن يكونا أحاديي الاتجاه أي (عربي – فارسي) فقط، أو ثنائيي الاتجاه أي (عربي– فارسي أو فارسي – عربي) [١٧] ومن هذه الأنواع ما سيعرضه البحث إن شاء الله.

ثانيًا: اللغة الفارسية واللغة العربية، التأثر والتأثير:
إن الأدب والمعارف بمختلف فروعها مكونات ثقافية محركها الرئيسي اللغة، وللثقافة خصائص عدة لا تنفك عن اللغة، فالثقافة أولًا هي إبداع إنساني، مما يعني أنها مكتسبة، ومن أهم طرق انتقالها التواصل الاجتماعي الحضاري، ويعد التواصل الاجتماعي الحضاري من أهم

خصائص اللغة ووظائفها، والثقافة ثانيًا تنتقل من جيل إلى جيل، ومن مجتمع إلى آخر عبر ممارسات يقوم بها المجتمع، واللغة هي الوعاء الذي ينقل المفاهيم المختلفة عبر أدواتها المتنوعة[١٨]. فلو أُتيح للغة أن تنقل الثقافة إلى الشعوب الأخرى باتصالها الجماعي تحقق لها الإسهام في بنية ثقافة تلك المجتمعات والتأثير في حضارتها، وهو ما تحقق بين الثقافتين العربية والفارسية، ويؤكد أستاذنا الدكتور كمال بشر هذه العلاقة المشتركة بين الثقافة واللغة، ودلالات هذه اللغة بقوله: "إن بين اللغة والثقافة علاقة وثيقة، أو قل إن بينهما علاقة التأثر والتأثير، فاللغة تجسيد حي لكل معارف الإنسان وخبرته، وهويته الثقافية، وهي بمثابة الكاشف عن مكنون النفس ويظهر هذا الكشف كذلك في معاني الكلام ودلالاته، ومستويات هذه المعاني والدلالات"[١٩].

ولقد بدأ هذا التلاقي الثقافي بين العرب والفرس عندما دخل الفرس الإسلام باكرًا في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (ت٢٣هـ) [٢٠]، فتوثقت العلاقة بينهما، بل استوطن بعض العرب بلاد فارس، ولا سيما في عهد الدولة العباسية[٢١]، ويقول الشيخ الطنطاوي – رحمه الله – في ذلك: "سطع نور الإسلام على ما حول الجزيرة العربية بالفتوحات الإسلامية، ودخل الناس في دين الله أفواجًا، ثم تتابعت الفتوحات، فكان من الطبيعي هبوط العرب إلى هذه الأمصار المفتوحة، كما كان من الطبيعي تقاطر الوافدين من هذه الأمصار المفتوحة إلى الجزيرة العربية... وهكذا ازداد النزوح من الجانبين... واقتضى كل أولئك أن يستمع بعضهم من بعض وأن يتفاهموا..."[٢٢].

ويعكس النص السابق التبادل الثقافي بين العرب والمسلمين الذين تعايشوا معهم، وكان الفرس ممن يشملهم هذا الأمر، فتحقق التبادل اللغوي بينهم فأثروا في لغة العرب وتأثروا بها.

وينقلنا يوهان فك إلى واقع الأمة العربية قديمًا، عندما يتحدث عن فترة من تاريخ حضارتنا تبادلت فيه العربية مع الفارسية أداء دور ثقافي تكامليّ ينضوي تحت عنوان عام هو "الإسلام"؛ حيث يقول: " وصارت الفارسية على عهد السلجوقيين لغة البلاط، والسياسة، والأدب، وأخذت تنافس العربية، والعربية حفظت مكانتها الفذة من حيث هي لغة القرآن، والعبادة"[٢٣]، ولا يعني هذا انعدام تأثير العربية لأنها منذ الجاهلية، وعصر صدر الإسلام، والدولة الأموية بقيت المسيطرة على هوية الأمة، ولم ينته ذلك في زمن الدولة العباسية بل استمر، ولكن بما يلائم طبيعة ذلك الزمان، حيث يقول يوهان فك ذاته في ذلك: "لم تهو اللغة العربية في هوة السقوط الذي حاق بالدولة العربية – يقصد بعد سقوط الدولة الأموية – ومن أسباب ذلك أن لغة القرآن صارت في شعور كل مسلم، أيًّا كانت لغته الأصلية"[٢٤].

وعن التبادل اللغوي الحضاري بين العرب والفرس، يقول الدكتور عبد الوهاب علوب: "وكان هذا التأثر الشديد من جانب اللغة الفارسية باللغة العربية مبعثه التأثر الشديد من جانب الفرس بالإسلام... والألفاظ العربية تظهر في الفارسية بصورة أكثر شيوعًا في الكتابات الرسمية والأدبية، كما تتشابه الحروف بين الفارسية والعربية، ويرجع ذلك إلى أن اللغة الفارسية استعارت عددًا كبيرًا من الحروف والكلمات العربية مع دخول الإسلام إلى إيران"[٢٥].

وانطلاقًا من هذه الحقيقة الثقافية اللغوية في الحضارة العربية الإسلامية اخترنا دراسة المعاجم العربية الفارسية؛ لاستجلاء ظواهرها اللفظية والدلالية، فالمعجم وعاء ثقافة، وعنوان حضارة، يجمع حصيلة الخبرة البشرية المتراكمة في مختلف المجالات[٢٦].

ونختم الحديث في هذا الجانب بقائمة قصيرة لأمثلة من الألفاظ الفارسية ذوات الأصول العربية، دخلت إلى المعاجم الفارسية، وأصبحت جزءًا من هوية الفرس اللغوية، كدليل يساعد على إثبات صحة ادعائنا في هذا البحث من تحقق التأثير المتبادل بين الحضارتين العربية والفارسية، وهذه هي الألفاظ موزعة على بعض المجالات الدلالية[٢٧]:

	في الفارسية	في العربية:
أ - المجال الديني:	امام[٢٨]	إمام
	جامع[٢٩]	جامع
ب – المجال العلمي:	اسهال[٣٠]	إسهال
ج – المجال الاجتماعي والحياتي:	لطفًا[٣١]	لطفًا

وهذا التبادل اللغوي لا يقف عند حد الكلمات العربية التي دخلت إلى الفارسية؛ بل يتعدى ذلك إلى مجموعة غير قليلة من الكلمات الفارسية التي دخلت إلى اللغة العربية، وكتبت معاجم وكتب كثيرة[٣٢] حول هذه الكلمات الدخيلة والمعربة من الفارسية ولا مجال لتفصيلها في هذا المقام، ونقدم مجموعة صغيرة من هذه الكلمات للتدليل على صحة ادعائنا في هذا البحث، وهي:

١- مجال الألبسة: جورب[٣٣]، سروال[٣٤]، طيلسان[٣٥].
٢- محال الأنسجة: الباريا‌ء[٣٦]، الدرفس[٣٧]، الديباج[٣٨].
٣- مجال الأوعية: بوتقة[٣٩]، دلو[٤٠]، السكرجة[٤١].

ثالثًا: الجهود الفارسية الحديثة في صناعة المعاجم العربية / الفارسية:

بدأت بواكير التأليف المعجمي الفارسي منذ القرن الخامس للهجرة؛ من ذلك ما وضعه علي بن أحمد بن منصور الطوسي (ت ٤٦٥هـ) بعنوان لغة الفرس، ووضعوا آنذاك مجموعة من المعاجم الخاصة بتعليم العربية مثل معجم صحاح العجم لهندوشاه نخجواني (ت ٧٢٤هـ) [٤٢].

أما في العصر الحديث فقد وضع الفرس معاجم عربية – فارسية تقدم مناهج معاصرة مستمدة من التطورات التي واكبت الصناعة المعجمية، ومن أبرز هذه المعاجم ما يلي:

١- ١٣٣٠ (التاريخ وفقًا للسنة الشمسية) معجم: جامع (عربي – فارسي): أحمد سياح.
٢- ١٣٣٠ ملخص المنجد ومنتهى الأرب (عربي – فارسي): محمد علي خليلي.
٣- ١٣٣٤ كوچك(عربي – فارسي): ذَبيح الله بهروز.
٤- ١٣٣٧ نامهٔ (عربي – فارسي): علينقي منزوي.
٥- ١٣٤٣ روز (عربي – فارسي): كمال موسوي.
٦- ١٣٤٣ منتخب اللغات (عربي – فارسي): عبد الرشيد حسيني مدني.

٧- ١٣٤٨ نوين (عربي – فارسي) ترجمة القاموس العصري: سيد مصطفى طباطبايي.
٨- ١٣٦٠ جديد (عربي – فارسي)، ترجمة منجد الطلاب: محمد بندرريگي.
٩- ١٣٦٣ ترجمة المعجم العربي الحديث (عربي – فارسي): حميد طبيبيان.
١٠- ١٣٧٠ أبجدي، ترجمة المنجد الأبجدي: الأستاذ رضا مهيار.
١١- ١٣٧٢ دانشگاهي، ترجمة المنجد الأبجدي: أحمد سياح.
١٢- ١٣٧٢ الرائد (ألفبائي عربي – فارسي) الترجمة: الدكتور رضا نزاد.
١٣- ١٣٧٧ بزرگ جامع نوين (عربي – فارسي)، ترجمة المنجد: محمد علي خليلي.
١٤- ١٣٧٨ بندرريگي (عربي – فارسي): محمد بندرريگي.
١٥- ١٣٧٩ رائد الطلاب (عربي – عربي/عربي – فارسي) ترجمة: عبد الستار قمري[٤٣].

في القائمة السابقة يُلاحظ أن كثيرًا من معاجمها مترجمة، وعند البحث في مكتبات إيران وجدت أن المعاجم المترجمة عن العربية إلى الفارسية هي الأوسع انتشارًا، ومن النادر إيجاد معاجم حديثة عربية – فارسية أصيلة بشكل صرف، ولعل هذا يعود إلى سهولة تعامل الفرس مع العربية من جهة للاعتبارات المذكورة آنفًا، ولقلة التكلفة والجهد والوقت، فهذه الأمور تجعل من صناعة المعجم عملية صعبة، خاصة إذا قُدِّمت من خلال عمل فردي، بينما الترجمة تنطلق من عمل قد جهز واكتمل.

رابعًا: نموذجان من المعاجم ثنائية اللغة يحتويان على العربية والفارسية صُنعا من قبل الفرس في العصر الحديث.

١- فرهنگ رائد الطلاب (عربي – عربي / عربي – فارسي).

أ- تعريف عام بالمعجم:

إن هذا المعجم نسخة مترجمة وضعها عبد الستار قمري سنة ١٣٧٩ شمسية (توافق سنة ٢٠٠٠ ميلادية) لمعجم رائد الطلاب الذي صنع النسخة الأصلية العربية منه جبران مسعود[٤٤]، وقامت مؤسسة "بادواره كتاب" بإصدار نسخته المترجمة، في حين تتولى مؤسسة دار العلم للملايين في لبنان نشر النسخة الأصلية من المعجم.

ويقدم المعجم مادة معجمية – عربية شُرحت بالعربية – كما في الأصل، ومعها ترجمة لتلك المداخل والشروح باللغة الفارسية، والمعجم يقدم مادة لغوية عامة، لكنها موجهة بما ينفع طلاب المراحل التعليمية بصفة خاصة ابتداءً من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية، وهذا التحديد جاء في النسخة العربية، أما النسخة الفارسية فأشارت إلى أن هذه الترجمة قد وُضعت لإفادة الجميع دون أن يقصر ذلك على الطلاب، وجهد الصناعة المعجمية الفارسي يتمثل في تحويل المعجم من أحادي اللغة إلى ثنائي اللغة من خلال العناية بترتيب الكلمات وشروحها والإضافة إليها بما يثري المداخل المعجمية ويعزز وضوحها[٤٥].

ب- شكل المعجم وأقسامه:

يقع المعجم في سبعمائة وثلاث وخمسين صفحة من القطع المتوسط، بينما جاءت النسخة الأصلية العربية في تسعمائة وأربع وأربعين صفحة من القطع الصغير.

وقد احتوت النسخة الفارسية على ترجمة جميع الأقسام التي وردت في النسخة العربية أُضيف إليها مقدمة بالفارسية ابتُدِئ بها المعجم، ثم أردف ذلك بمقدمة المؤلف، ورموز الاستعمال، ومقدمة علمية، ثم متن المعجم بما يحتويه من مداخل وشروح، وأخيرًا ملحق بمجموعة صور.

ج- محتويات المعجم:

سيدرس البحث هنا المحتويات التي قدمها المعجم الفارسي، لبيان ماهيتها، ومدى مطابقتها لقواعد صناعة المعاجم ثنائية اللغة، وكيفية تعاملها مع اللغة العربية التي تمثل الطرف الآخر من هذا المعجم، وذلك على النحو التالي:

١- المقدمات:

قدم المعجم ثلاث مقدمات باللغة الفارسية، كانت **المقدمة الأولى** للمترجم الفارسي الذي كتب بإيجاز في مطلع المقدمة حول أهمية اللغة العربية التي تنبعث من اعتبارات دينية إسلامية مؤيدًا ذلك بالأحاديث النبوية والآيات القرآنية وتوجيهات علماء الدين، ثم أهمية ذلك للإيرانيين بصفة خاصة؛ لأن نظام الدولة ودستورها ينطلق من الشريعة الإسلامية، وفهم ذلك يرتبط ارتباطًا وثيقًا باللغة العربية التي حملت الرسالة الإسلامية في نصوصها، وهذا التوجيه يعكس هدف صناعة المعجم، والأهمية التي يشكلها في وظيفته كناقل للغة العربية، ثم يبدأ المترجم بذكر مميزات المعجم، إذ بيَّن أنه اعتمد على منهج سهل من ترتيب المداخل المعجمية ألفبائيًّا دون تجريده، وعرض كثيرًا من المصطلحات الحديثة في العربية ليكون معجمًا معاصرًا، بالإضافة إلى اهتمامه بالمادة التراثية التي لا تزال حية، وأن محتوى معجم الرائد وترتيبه هما ما دفع المترجم لاختياره دون سواه، وبعد ذلك يحدد فئة المستعملين الذين يخدمهم هذا العمل، وهم طلبة العلم على نحو خاص، وجميع الناس بصفة عامة لشمولية هذا المعجم، وأخيرًا يختتم المقدمة باعتذار عن أي نقص أو خطأ، وشكر لمن ساندوه في إنجاز هذا العمل المعجمي(٤٦).

ورغم هذه المقدمة الجيدة الموجزة من المترجم فإنها لم تسلم من النقص والنقد، ومن ذلك عدم ذكر المترجم الفارسي لمنهجه الذي اتبعه في التعامل مع المادة الأصلية للمعجم الذي كان قد تصرف في مادته، فغيَّر وحذف في بعض المواضع التي سنشير لأمثلتها عند الحديث عن المداخل والشروح لاحقًا، كما أن المعجم لم يذكر في مقدمته المصادر التي اعتمد عليها في الترجمة، وهاتان النقطتان – أي عدم ذكر المنهج، وعدم ذكر المصادر – تعدان من عيوب صناعة المقدمات المعجمية في العصر الحديث، فالدكتور أحمد مختار حددها بقوله: "مقدمة المعجم هي ركن أساسي من أركان المعجم، وتتناول معلومات حوله، أهمها: المعلومات الخاصة بفريق العمل، ومنهج المعجم في اختيار المداخل، أو تحريرها، أو بيان النطق، وطريقة شرح المعنى، وطريقة ترتيب المعجم داخليًّا وخارجيًّا، وإرشادات الاستخدام، وأهم المصادر والمراجع.(٤٧)

أما **المقدمة الثانية** فكانت ترجمة حرفية لمقدمة جبران مسعود صانع النسخة العربية التي كانت موجزة جدًّا، وتفتقر إلى كثير من المعلومات؛ كالمصادر المعتمد عليها في صناعة المعجم، ومنهج المعجم، والحديث باختصار شديد عن طريقة ترتيب المداخل، ومن المؤسف أن

النسخة العربية خلت من تلك المعلومات، وهذا بالطبع لا يسعف مستعمل المعجم – بنسختيه العربية والفارسية – في استيعاب طريقة الكشف عن الكلمات فيهما، كما أن النسخة المترجمة خلت من النص العربي الأصلي للمقدمة، وهذا يحرم المستعمل العربي للمعجم من الاستفادة من هذا المعجم إن أراد الاطلاع على طريقة ترتيبه أو ما شابه ذلك.

وأوردت النسخة الفارسية **مرشدًا استعماليًّا** للرموز وبعض ما يرتبط بعملية البحث عن الكلمات بعد المقدمة المترجمة عن مؤلف المعجم جبران مسعود، في حين أوردته النسخة العربية قبل المقدمة، ولعل ترتيب النسخة الفارسية أكثر منطقية، فبعد التعريف بالمعجم وترتيبه وطبيعة مادته، نذكر هذه الرموز، بحيث ينطلق المستعمل من معرفة أولية في فهم تلك الرموز.

وعلى الرغم من إيجابية سرد الرموز المستعملة في المعجم ومعانيها، فإن هذا السرد لم يكن متكاملًا كما تفترض قواعد صناعة المعاجم(٤٨)؛ فلقد وردت بعض الرموز والاختصارات في متن المعجم لكنها لم ترد في المرشد الاستعمالي الذي ذُكر في المقدمة، نوصي بإدراجها فيه، كالتالي: ١- هُ: هاء الغائب(٤٩).٢- ت: تاء الفاعل(٥٠). ٣- " ": الأمثلة(٥١). ٤ - ( ): الجذر(٥٢). ٥- [ ]: معلومات موسوعية(٥٣).

هذا بالإضافة إلى غياب معلومات كافية عن المرشد الاستعمالي تبين نوع بعض المعلومات الخاصة التي يطرحها المعجم كالمعلومات الموسوعية أو الصرفية أو الصوتية، أو مكانتلك المعلومات، وأيسر الطرق المؤدية للوصول إلى المادة محل البحث، فهذه المعلومات تُعد من صلب صناعة المرشد الاستعمالي لكل معجم، والمعاجم ثنائية اللغة تحتاج لذلك بشكل أكبر لما فيها من تعدد لغوي يزيد من حجم البناء التركيبي للمداخل والشروح(٥٤).

ولو قيل إن النسخة العربية خلت من هذه التفاصيل؛ فلا يجوز محاسبة المعجم المُترجَم لأنه ناقل ومترجم لا غير، والمؤلف العربي هو المسؤول عن هذا القصور، فلابد هنا من الإجابة عن هذا الاستشكال؛ لأن الجواب سيؤسس قاعدة مهمة في مختلف جوانب النقص القادمة في البحث؛ لأنها يمكن أن تُلقى على عاتق المؤلف وليس المترجم، والجواب يكون كالتالي:

١- إن النسخة الفارسية المترجمة – ليست مجرد عمل قد تُرجم بصورة حرفية فقط، بل لقد تصرف المترجم في المادة العربية وغيَّر فيها، وعليه يكتسب المعجم طابعًا خاصًا به يعطيه صورة عمل جديد يُسأل المترجم عن جميع تفاصيله.
٢- تداول العمل بالترجمة لا يعفي المترجم من مراجعة النصوص وكامل المعجم، فتدقيق العمل وتأصيله جزء لا يتجزأ من عمل المعجمي.
٣- هذا المعجم ثنائي اللغة يختلف عن أحادي اللغة، وله وخصوصيات لا بد منها.

فالمسئولية هنا مشتركة بين صانِعَي المعجمين العربي والفارسي، ولكل دوره.

وقد قدم المعجم بعد ذلك نصًّا مترجمًا **لمقدمة علمية** حول أسس اللغة العربية أوردها جبران مسعود في بدايات معجمه، والمراد بالمقدمة العلمية مجموعة من الحقائق العلمية التي ترتبط بالمجال اللغوي أو بمجال معرفي ما – وفقًا لنوع المعجم ومجاله – لزيادة الحصيلة المعرفية لمستعمل المعجم حول المجال الذي يختص به، وقد ترجم المعجم الفارسي المادة بشكل

حرفي كامل، لكن عاب ذلك غياب النص العربي الذي كان سيحقق فائدة للمستعمل العربي من الطلاب أو الباحثين، كما أنه يغيب عن جميع المستعملين المصطلح العلمي العربي الذي يخص تلك المفاهيم اللغوية التي وردت في هذه المقدمة العلمية في مجالي النحو والصرف.

٢- متن المعجم:

نتحدث في هذا الجزء من البحث حول متن المعجم، ومحتوياته اللغوية - فهو الوعاء الذي يحقق هدف المعجمين خلال المادة المعالجة فيه -ويكون ذلك من خلال التالي:

أولًا: المداخل:

يُقصد بمدخل في هذا البحث كل "ما يشمل الكلمات التي تُكتب ببنط أسود ثقيل، أو شبه أسود، أي تُكتب بطريقة مميزة عن غيرها، مما يعني شمولها للكلمة الرئيسة، وأي كلمة تصريفية – أو اشتقاقية – تُذكر بعدها، أي المداخل الفرعية، وينبغي حينئذ عد كل منها على حدة"[٥٥]، أو هو "الكلمة أو العبارة التي تُكتب بشكل بارز في المعجم، ويتلوها معلومات لغوية وموسوعية مختلفة"[٥٦]، وأما ما يرتبط بمداخل هذا المعجم فيُقدم في النقاط التالية:

١- من حيث الجانب الشكلي كُتبت الألفاظ التي جاءت في بداية المدخل باللون الأسود الغامق، ولم يُستخدم لون آخر غير الأسود في جميع كتابات هذا المعجم، على عكس المعجم العربي الذي كُتبت مداخله بلون أحمر، كما أن النسخة الفارسية لم تميز المكافئات الفارسية المترجمة عن العربية بشيء واضح كاللون أو الخط، وتَشابُه الحروف العربية مع الفارسية؛ مما جعل الأمر متداخلًا بين اللغتين.

٢- اختيار المداخل وكتابتها وترتيبها: اعتمد المترجم فيها جميعًا على النسخة العربية، وهذا بالطبع من أسباب اختيار ترجمة المعاجم بدلًا من صناعتها بصورة كاملة، حيث يوفر ذلك مادة جاهزة للمعجمي بدلًا من أن يتكلف عناء البحث وجهد التصنيف وبذل الوقت والمال لإخراج ذلك كله بالطريقة السليمة كما أشرنا سابقًا.

وعلى الرغم من الاعتماد على المداخل المختارة في النسخة العربية، فإن المترجم الفارسي كان يحذف أحيانًا بعض المداخل التي وردت في النسخة العربية مثل:

- "بَشُرَ يبشُر: بشارةً. حسُن، جملَ"[٥٧]لم ترد في النسخة الفارسية.
- "نادٍ (النادي) ج أندية ونوادٍ...إلخ"[٥٨] لم ترد في النسخة الفارسية.

وهذا الحذف أو الاختيار من حقوق صاحب النسخة الفارسية فهو عمل يُنسب له، ومن حقه أن يعيد تنظيمه بطريقة مناسبة لفكره، ولكن دون إخلال بالعمل الأصلي، كما أن على صانع المعجم أو مترجمه أن يستند إلى معايير علمية تنظم عملية اختيار مداخل المعجم اعتمادًا على أسس إحصائية وعلمية، وليست انطباعية ذاتية، كي لا يخطئ المعجمي في تقديراته، وصانع هذه النسخة المترجمة ربما لم يعتمد على تلك المعايير والأسس لأنه لم يذكرها في المعجم.

وقام المعجم الفارسي **بدمج بعض المداخل** التي وردت على نحو منفصل في النسخة العربية، مثل كلمة "أبجد" وكلمة "أبجدية"[٥٩] جاءتا في مدخل واحد تحت كلمة أبجد، ولعل الارتباط الجذري والصرفي والدلالي بين الكلمتين دفع المؤلف الفارسي لدمج الكلمتين، وهذا العمل على جودة فكرته إلا أنه يصطدم بأمور هي:

أ- لم يميز الصانع الفارسي هذه المداخل الفرعية بلون أو خط ما يجعلها واضحة لمستعملي المعجم فلا تكاد تميز عن شرح معنى الكلمة.
ب- لم يطرد هذا العمل في الكل، إذ يدمج العمل أحيانًا بعض الكلمات دون بعضها الآخر.
ج- هذا العمل يخالف طريقة النسخة العربية مما يصعب من عملية الموافقة بينهما، ويصنع اضطرابًا في النسخة الفارسية لعدم اطّراد النظام فيه.

٣- لم يقدم المعجم تعبيرات اصطلاحية كمداخل مستقلة، وإنما ضَمّنها الشروح الخاصة بالمداخل، وقد سار في ذلك على منهج النسخة العربية، والغريب في الأمر أن كلا المعجمين لم يذكر شيئًا عن المنهج في التعامل مع تلك التعبيرات الاصطلاحية لا في المقدمة ولا في المرشد الاستعمالي، وكان من الأجدر تمييز تلك التعبيرات بخط مثلًا، وتقديم إحالات لبقية أجزاء التعبير التي لم يرد معناها ضمن هذا المدخل(٦٠).

٤- لم يجتهد المترجم الفارسي في إضافة بعض المداخل التي من شأنها إثراء المعجم، كالمصطلحات العلمية، أو أسماء الأعلام، مما يوصي به المعجميون(٦١)، ولم يحذف بعض الكلمات التي قلّ استعمالها في العربية، مثل الخذروف(٦٢)، وسربل(٦٣).

٥- لم يلتزم المعجم منهجًا موحدًا في بيان جذور المداخل، حيث نجده في أبواب بعض الحروف يحرص على ذكر الجذر مع كل مدخل، وفي بعض أبواب حروف أخرى لا يولي اهتمامًا كبيرًا لذكر جذور المداخل، وتدليلًا للكلام السابق نجد أننا مثلًا لو قمنا بإحصاء الجذور التي وردت في باب حرف الباء نجدها اثنين وأربعين جذرًا، بينما في باب حرف الكاف نجد أن عدد الجذور بلغ سبعة فقط.

٦- لم يعالج المترجم الفارسي في طبعته المآخذ التي دوّنها بعض المعجميين العرب على معجم الرائد، على الرغم من معالجته لمواد المعجم وتصرفه فيها في مواضع عدة بالتغيير من خلال الإضافة أو الحذف، وقد كانت أكثر المآخذ موجهة إلى المداخل، ومن أهمها(٦٤):
أ- إقحام أعداد كبيرة من الكلمات الدخيلة والمعاني العامية والصيغ المصطنعة على حساب الفصيح من العربية مثل: تلفن(٦٥)، كرخانة(٦٦).
ب- أهمل المعجم إيراد كثير من الكلمات المهمة نتيجة اعتماده على عدد محدود من المصادر، وفي المقابل أورد كلمات قديمة نادرة الاستعمال كان بإمكانه الاستغناء عنها(٦٧) – مثل: سربل التي أشرنا لها.

ثانيًا: القيم الصوتية والكتابية:

١- لم يقدم المعجم في مقدمته، ولا في أجزاء أخرى منه القيم الصوتية الألفبائية للغة العربية بما يعرض لفونيماتها وألفوناتها، وخصوصًا عندما تتوزع تكامليًّا.

٢- لم يقدم المعجم طريقة التلفظ الخاصة بكل مدخل من المداخل، وكان حريًّا به التمثيل لذلك بالأبجدية الدولية أو حتى بالألفبائية الفارسية على أضعف تقدير؛ لأن مستعمل المعجم ثنائي اللغة بحاجة ماسة إلى توضيح لكيفية النطق السليم للغة الأخرى(٦٨)، ويعتقد بعض المعجميين بأنه يجب إدراج ما يرتبط بالتالي في المعاجم ثنائية اللغة:
"أ- تحديد الأصوات التي تُنطق وتُكتب، والأصوات التي تُكتب ولا تُنطق لكل مدخل.

ب- المقاطع المنبورة من المداخل، واستطالة كل صوت عند النطق به.
ج- التنغيم عندما يتم التعامل مع لغة تتأثر دلالاتها بالتنغيم.
د- الضبط بالشكل" (٦٩).

وغاب كل ذلك عن النسختين العربية والفارسية، والأخيرة أحوج لتلك المعلومات؛ لأنها تُعرض على مستعملين بعضهم لا يلمّ بالعربية، ويحتاج تلك المعلومات؛ لينطق بصورة سليمة.

٣- احتوى المعجم على مجموعة من الأخطاء الإملائية والطباعية، قد تكون حدثت سهوًا بفعل العامل البشري القابل للخطأ والسهو، ولكن المعاجم مراجع لغوية تكون الفيصل في كثير من القضايا اللغوية، فيرجع إليها للحسم، مما يجعلها ذات أهمية في تأصيل المعلومات، وعليه لا بد من مراجعة وتدقيق مثل تلك الجوانب الإملائية والطباعية.

ومما جاء على سبيل المثال من الأخطاء الإملائية والطباعية ما يلي:

حصي والصواب: أحصى(٧٠)، والأخطاء التي جاءت في كتابة همزتي الوصل والقطع كثيرة، وتكاد تكون ظاهرة من ظواهر المعجم.

ثالثًا: المكافئات المقابلة والشروح والمعلومات المصاحبة:

لما كان المعجم مترجمًا عن العربية نجد أن تناول المداخل بالشرح كان على مستويين؛ أما الأول فيرتبط بوضع مكافئ فارسي **للمدخل** العربي، وأما الثاني فكان خاصًّا بتناول **الشروح** العربية بالترجمة إلى اللغة الفارسية، وفيما يلي عرض لكيفية تعامل المعجم مع هذين المستويين، يلي ذلك عرض للمعلومات المصاحبة المعضِّدة للشروح كما تعامل معها المعجم:

١- المكافئات المقابلة للمداخل العربية:

يُعرّف المكافئ بأنه "كلمة، أو عبارة في لغة ما تطابق في معناها كلمة، أو عبارة في لغة مختلفة"(٧١)، وفي هذا المعجم طُرحت المكافئات على النحو التالي:

أ- لم يقدم المعجم الفارسي في جميع مواضع المعجم مكافئًا فارسيًّا للمدخل العربي على نحو مستقل، بل أدرجه أحيانًا ضمن الجهة التي خصصها لترجمة الشرح.

ولم يأت المعجم بمكافئ فارسي للمدخل العربي في ذلك الموضع غالبًا إلا عندما يكون شرح اللفظ العربي مكونًا من كلمة واحدة مرادفة للمدخل، مثل: "البيداء: الصحراء، ج بيد وبيداوات... بيابان. ج: بيد بيداوات وبيداوات".(٧٢)

فكلمة (بيابان) مكافئة لصحراء: العربية، ولكن لو لم يورد المعجم العربي مرادفًا للمدخل واكتفى بتقديم شرح مطول للمدخل، فإن المعجم الفارسي يكتفي بترجمة تلك الشروح دون إيراد مكافئ لذلك المدخل، مثل: -"التاسع: في العدد الترتيبي: ما كان رتبته بعد الثامن.

در عدد ترتيبي بس از هشتم مي آيد"(٧٣).

فهنا لم يذكر المكافئ الفارسي وهو (نهم) بل ترجم الشرح فقط، وهذا يقلل من فوائد المعجم إذ يحرم القارئ العربي من معرفة المكافئ الفارسي للكلمة، كما يزيد من صعوبة الفهم والتعلم بطرح مكافئ غير مباشر وهو المترجم عن الشرح (العدد بعد الثامن) بدلًا من التيسير على المستعمل بطرح المكافئ الفارسي مباشرة، مع ذكر الشرح لاحقًا.

ب- لا يورد المعجم المكافئ الفارسي ولا أي شرح لبعض المداخل العربية مطلقًا، مثل: رؤف[٧٤]، التي خلا المعجم الفارسي من ذكر مكافئها، أو شرحها، أو تقديم معلومات عنها، وهذا نقص غير مبرر يخلي المعجم من فائدته.

ج- لم يتخذ المعجم الفارسي منهجًا ثابتًا في التعامل مع الألفاظ المشتركة بين اللغتين العربية والفارسية، فتارة يشرح اللفظ، مثل كلمة "درويش"، التي قدم شروحًا مختلفة لها كقوله: "تهيدست"[٧٥]بمعنى (الفقير)، بينما في بعض الموارد لا يشرح الكلمة ويكتفي بالكلمة العربية فقط دون طرح شرح أو مكافئ لها، مثل كلمة "سبابة"[٧٦].

د- يرى الباحثون في صناعة المعاجم ثنائية اللغة أن إدراك الفوارق بين دلالات **المشتركات اللفظية** أمر أساسي في وضع المكافئ المناسب للمدخل في اللغة الأخرى[٧٧]، وفي هذا المعجم تُرجمت النصوص العربية كما هي غالبًا، فجاءت المشتركات اللفظية ناقصة الوضوح في بعض الموارد، مثل: كلمة "سائل" التي عبر المعجم العربي عنها بالمستعطي أولًا، ثم حدد لها دلالة أخرى هي: كل ما يسيل من الأجسام، ونجد هنا طريقتين للشرح كانت الأولى بلفظ واحد هو المستعطي، والثانية تعريف في جملة، وعندما عرض المعجم الفارسي لهذا المدخل، قام بإعطاء مكافئ للكلمة الأولى هي "گدا" أي من يسأل الناس. وترجم التعريف فقط في المرة الثانية[٧٨]، فحرم مستعمل المعجم الفارسي من معرفة المكافئ الفارسي لهذه الكلمة العربية، وهي "مايع"[٧٩]، والحقيقة استطاع المعجم العربي أن يحل مشكلة الدلالة في المشترك اللفظي، ولكن المعجم الفارسي وقع رهينة الترجمة المحضة، ففقد المكافئ الذي يتعامل بشكل مناسب مع دلالات المشترك اللفظي المختلفة.

هـ- التعبيرات الاصطلاحية أو المصاحبات اللغوية لم تحظ بمكافئات باللغة الفارسية تقابلها، حيث اكتفى المعجم في معظم الأحيان بترجمة الشرح الخاص بهذه التعبيرات فقط، مثل: "إشارة المرور"[٨٠] و"أمير المؤمنين"[٨١] لم يقدم المعجم الفارسي مكافئات فارسية لهما، وهذا نقص في المعالجة يترك فجوة في العمل المعجمي برمته.

٢- الشروح:

لا بد من العناية بالمعنى والشروح؛ لأن المعنى يعرض أهم المطالب التي يحاول المعجم تقديمها لمستعمليه، فهي من أهم وظائفه بلا شك، وذلك على الرغم من الصعوبات التي تكتنف قضية الكشف عن حقيقة المعنى[٨٢].

وقد اعتمد العلماء مجموعة من طرق شرح المعنى؛ كالشرح بالتعريف، والشرح بتحديد المكونات الدلالية، والشرح بذكر السياق، والشرح بذكر المرادف أو المضاد، بالإضافة إلى بعض الطرق المساعدة؛ كالشرح باستخدام الأمثلة التوضيحية، وباستخدام التعريف الاشتمالي أو الظاهري، وباستخدام الصور والرسوم[٨٣]، وفي هذا المعجم المشروح بالعربية، قام المترجم بالعمل على ترجمة الشروح والتعامل معها على النحو التالي:

أ- يعرض المترجم النص العربي للشرح كما ورد في النسخة الأصلية، ثم يقوم بترجمة ذلك الشرح أسفل منه، مثل:

"سَرَقَ يسرق: سرَقًا وسرَقَةً وسرقانًا. منه الشيء، أو سرقه الشيء: أَخذه منه خفيةً". آن جيز را از او دزديد"[٨٤].

ويلاحظ أن الترجمة لم تكن حرفية بل جاءت بالمعنى المجمل للشرح، وإن كان الشرح صحيحًا، لكنه لم يتعامل مع كامل مفردات المدخل التي احتاجت إلى إيضاح أو مكافئات، كما أنه لم يبين التنوع الذي أشار فيه النص الأصلي إلى عبارتين مختلفتين في البناء: سرق منه الشيء وسرقه، وتوجه الشرح بالاهتمام إلى ترجمة معنى الكلمة التي حددها النص الأصلي بالأخذ خفية، ويطرد هذا الأسلوب في شرح المعنى في معظم أمثلة المعجم.

ب- لم يلتزم المعجم منهجًا مطردًا في ترجمة شروح المداخل، فقد قام في بعض المداخل بوضع المكافئ للمدخل العربي من الفارسية، دون أن يترجم الشرح الذي قدمه المعجم، مثل: كلمة أرز: نبات يُزرع في البلدان الحارة...إلخ، تخطى المعجم الشرح واكتفى بمقابلة (أرز) بالمكافئ الفارسي (برنج) [٨٥].

ج-عدم الدقة في ترجمة الشروح، مثل: "ائتكل: الإنسان غضبًا: احترق...سوخت"[٨٦]. كلمة (سوخت) بالفعل دلّت على الاحتراق، حيث جاءت الترجمة حرفية، لكن النص العربي يشير في الحقيقة لدلالة شعورية مجردة عندما يشتد غضب الإنسان فكأنه يحترق، وهذا تعبير على نحو المجاز وليس على سبيل الحقيقة، والترجمة الفارسية لم تنتبه لذلك فلم تفرق بين الدلالتين المجازية والحقيقية، والقارئ الفارسي قد ينصرف ذهنه عند قراءة (سوخت) إلى الدلالة الحقيقية للكلمة لاختلاف الثقافات، ولطبيعة انصراف ذهن الإنسان إلى الدلالة الحقيقية قبل المجازية ما لم يقترن ذلك بقرينة، ومثل هذه السلبية من مشكلات الترجمة التي يشير لها الدكتور محمد عناني بقوله: "العقبة الأولى هي عقبة الاختلاف الثقافي أو الحضاري، بمعنى اختلاف دلالات الأشياء، فالمترجم الصادق لن يكتفي بما درج عليه، ولكنه سيحاول أن يجد الكلمة التي تتناسب مع السياق، ولو اختلفت عن كلمة القاموس المترجمة"[٨٧]، ويتعين على صانع المعجم معالجة ذلك[٨٨]، كما يقول الدكتور أحمد مختار في الجانب المتعلق بترجمة الاستخدامات المجازية: "لما كانت اللغات لا تتطابق في الاستخدامات المجازية للألفاظ والتعبيرات فإن الترجمة لأي استخدام مجازي لا يصح أن تكون حرفية، وإلا بعد المعجم عن روح اللغة"[٨٩].

وفي المثال الثاني"خصى: يخصى خصاء وخصيًا. هُ: جعله خصيًّا...هُ: او را ختنه كرد"[٩٠].

ترجمة الشرح في هذا المثال الثاني أيضًا لم تكن موفقة، إذ ترجم المعجم الفارسي الإخصاء بالختان "ختنه"، والختان عملية مختلفة ترتبط بإزالة قطعة جلدية على رأس قضيب الذكر، أما الإخصاء فهي عملية سل الخصيتين من العضو الذكري[٩١].

د- وقوع المعجم في الدور: صورة الدور في التعريف "أن يكون المعرِّف (بالكسر) مجهولًا في نفسه، ولا يعرف إلاّ بالمعرَّف (بالفتح)، ونتيجة للدور يتوقف تعريف الشيء على نفسه، وهذا باطل[٩٢] منطقيًّا ومعجميًّا حيث "لا يجوز أن تدخل الكلمة المعرَّفة ولا مشتقات منها

في التعريف"[٩٣]، كما أشار الدكتور أحمد مختار عمر، ومثال ذلك ما يلي: النص العربي: أسطوانة.. ج أساطين...

٢- جسم صلب ذو طرفين متساويين على هيئة دائرتين متماثلتين بينهما سطح مستدير...، النص الفارسي: أسطوانة"[٩٤].

ويلاحظ في المثال السابق أن المعجم العربي جاء بلفظة (أسطوانة) وبتعريف يشرحها، إلا أن المعجم الفارسي قابل ذلك الشرح بلفظة (أسطوانة) كما تُستعمل في الفارسية دون ترجمة الشرح فوقع في الدور؛ لأن اللفظين؛ العربي والفارسي، متساويان.

هـ- نقص الشروح: فعندما يقدم المعجم العربي شرحًا تفصيليًّا لمدخل ما، أو تعريفًا لذلك المدخل، يتخطى المعجم الفارسي ذلك، ويكتفي بشرح موجز يفقد التعريف أو الشرح القيمة اللغوية أو الدلالية التي قصدها صانع المعجم العربي، فتكون المعلومة ناقصة، ويذهب الدكتور علي القاسمي إلى وجوب تكامل شرح المدخل، ووجوب تقديم مميزات دلالية إضافية تُصاغ بلغة القارئ (وهو الفارسي هنا) حتى تكتمل الدلالة الواضحة للمدخل[٩٥]، ومثال هذا النقص في المعجم الفارسي ما يلي:

- "دبابة – آلة تُتخذ في الحصار يدخل المقاتلون في جوفها ويتقدمون من الحصن محتمين بها فينقبونه أو يهدمونه... – تانك جنگي"[٩٦].

وهنا اكتفى المترجم بالإشارة إلى أن دبابة بالفارسية هي: مركبة مدرعة حربية (وهذه ترجمة المكافئ الفارسي)، فلم يأتِ المترجم بترجمة للتعريف العربي، وقد يقول قائل المكافئ الفارسي يكفي، وأغنى عن الشرح، فنقول نعم، ولكن عملية العودة إلى المعاجم ترتبط بشرح دلالات الكلمات حتى ما كان معروفًا منها، فالناس مختلفون في مقدار معارفهم وفهمهم، ووظيفة المعجم هي إتاحة المعلومات الكافية للفهم، كما أن بعض من يعود إلى المعاجم ثنائية اللغة لا يهدف إلى معرفة المكافئ للكلمة في لغته فقط، بل يريد استجلاء دلالة تلك الكلمات التي ربما لا يعرف أصلًا معناها في لغته، أو ليس لها نظير دقيق في لغته، وقد تختار بعض المعاجم طريقة تقديم المكافئات اللغوية فقط دون شروح، ولكن المعجم الذي بين أيدينا ليس من هذا الصنف.

و- تخصيص العام من الدلالة: حيث يقوم المعجم الفارسي في بعض الشروح بإضافة محددات دلالية من شأنها تخصيص دلالة الكلمة، وهذه الإضافات لم ترد في النص العربي، مثل: "دف: آلة طرب مستديرة لها جلد مشدود يُضرب عليه. ج دفوف.

دف دراويش ج دفوف"[٩٧].

ففي هذا المثال قام صاحب المعجم الفارسي بتقديم شرح يعطي معنى خاصًّا مغايرًا للشرح المقدَّم في المعجم العربي، وفي هذا الشرح الفارسي **خُصِّص** الدف للدراويش، بينما الدف آلة موسيقية قد يستخدمها الدراويش أو غيرهم، وربما كان من المناسب أكثر لو أنه قال بأنها آلة موسيقية يستخدمها الناس ومنهم الدراويش في طقوسهم.

ز- يستخدم المعجميون "الأمثلة" عند شرح الدلالات؛ لإيضاح المدخل بشكل أدق، ويحددون المواصفات للأمثلة المعجمية، كتأسيسها على الاقتباسات الحية والاستخدامات الحقيقية، وقدرتها على الكشف عن المعنى الأساسي والخصائص النحوية[٩٨].

والنسخة الفارسية من معجم الرائد اعتمدت أغلب الأمر على الأمثلة التي قُدمت في النسخة العربية، فتُضمّنها الشرح الفارسي بصيغتها العربية بالنص دون ترجمة، بل إن الأمثلة أيضًا كانت ترد أحيانًا بذكر أنواع المدخل كما هي دون تغيير، مثل: "دجاج... الدجاج الهندي المعروف بدجاج الحبش أو الدجاج الرومي... النص الفارسي: مرغ از انواع آن (الدجاج الهندي) كه معروف است به (دجاج الحبش) يا (دجاج رومي) [٩٩]، وتارة ترد الأمثلة على نحو اقتباسات كشواهد من نصوص قرآنية أو أمثلة أو أشعار أو أقوال العرب، ومنه: -"الدر: مص در.. (لله درّه) [١٠٠]، وقد وردت في الشرح الفارسي أيضًا بالنص العربي كما هي دون ترجمة.

ومرادنا أن عدم ترجمة الأمثلة أو الشواهد بما يكافئها في اللغة الفارسية يُعد أمرًا سلبيًّا؛ لأن هذا المعجم من المعاجم ثنائية اللغة، ووظيفة هذه المعاجم الأبرز هي إفهام القرّاء للغة الثانية[١٠١]، ومساعدتهم على تعلمها، ونقص هذه المعلومات يقلص من عملية الاستفادة من هذا المعجم، ولا سيما في هذه الجوانب السياقية الاستعمالية.

ح- الشرح من خلال استخدام الصور والرسوم من الممارسات المعجمية المهمة في دعم فهم المعاني بشكل أدق، وقد استخدم المعجم في نسخته العربية صورًا خالفه المعجم الفارسي في طريقة عرضها، حيث كان المعجم العربي يوردها في صفحة ترد ضمن باب حرف معين، ويوردها أحيانًا مرتبة طبقًا للمجالات الدلالية كالخضر والفواكه مثلًا[١٠٢]، وأحيانًا أخرى يورد في صفحة الصور الكلمات التي تبدأ بالحرف نفسه، مثل: "تلفون، تمر، تنور، تمساح"[١٠٣]، فهذه وردت ضمن باب حرف التاء في لوحة واحدة، وأما المعجم الفارسي فجمع لوحات للصور أقل عددًا من المعجم العربي؛ حيث بلغ عدد لوحات الصور في المعجم العربي خمسًا وثلاثين لوحة عدا ما ورد من الصور في ملحق الحيوان في نهاية المعجم، بينما اكتفى المعجم الفارسي بسبع لوحات من الصور فقط في كل المعجم، وهذا فارق كبير، بين المعجمين، ونقص في المادة المعجمية يفقد المعجم قوته ووضوحه ودقته، فعلى سبيل المثال: غابت صور أعضاء جسم الإنسان وعضلاته وهيكله العظمي عن النسخة الفارسية، رغم أهمية هذه الصور، وكثرة استعمال الطلاب لمفرداتها في مراحل التعليم المختلفة، ومهما كانت التعريفات دقيقة في التعبير عن تلك المفردات تبقى الصور الموضحة لها أيسر على الفهم وأدق، فهي "حين يُحسن استخدامها تستطيع التمييز بين الأشكال المتعددة لنفس النوع أكثر مما تستطيع العبارة"[١٠٤]، وقد جاءت الصور موزعة على هيئة مجالات دلالية فقط دون توزيع وفقًا لأبواب الحروف، وقد أضافت النسخة الفارسية للصور مكافئات أخرى باللغة الإنجليزية إلى جانب المفردات العربية، وعاب ذلك الصنع عدم وضع المكافئ الفارسي لتلك الكلمات لمن أراد من العرب أن يطّلع على تلك الكلمات، ولو قدّم إحالات في مداخل الكلمات لتلك الصور لأعان مستعملي المعجم على سرعة الوصول إلى المعلومة؛ وبالتالي تحقيق دقة الفهم ولكن المعجم لم يفعل ذلك، مما يضعف من توثيق مطابقة الصورة مع الكلمة الخاصة بها.

٣- المعلومات المصاحبة:

لا تقتصر وظائف المعجم ثنائي اللغة على شرح معاني المفردات، وبيان مكافئات الكلمات في اللغة الأخرى، بل تتعدى ذلك إلى بيان جملة من المعلومات اللغوية وغير اللغوية التي

تخص المدخل المعجمي؛ لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة عند استعمال المعجم، ومثال ذلك ما يرتبط بالمعلومات الموسوعية، والصرفية، والنحوية، والتأصيل، والاستعمال، وفيما يلي عرض لكيفية تعاطي المعجم المدروس مع مثل هذه المعلومات المصاحبة:

أ- المعلومات الموسوعية:

من وظائف المعاجم المعاصرة – التي يُعد معجمنا المدروس أحد أمثلتها – الاشتمال على بعض المعلومات الموسوعية التي تتحدث عن الجوانب غير اللغوية البحتة، بل بما يرتبط بالمدخل اللغوي مع العالم الخارجي، كالأعلام، والأحداث التاريخية، والمعلومات المتخصصة ضمن حقل معرفي ما، وما يماثلها من إضافات تقع خارج الإطار اللغوي(١٠٥).

وفي معجمنا اتبعت النسخة الفارسية ما قام به صانع النسخة الأصلية العربية، فاقتصر الأمر غالبًا على الترجمة، إلا أن منهج المعجم في التعامل مع المعلومات الموسوعية مضطرب، فهو يلتزم في بعض الموارد بترجمة المعلومات الموسوعية كما وردت في النسخة العربية دون إضافة، لكنه في موارد أخرى يضيف بعض المعلومات الموسوعية كحديثه عن الخيزران؛ إذ أضاف أنه في صناعة الفن قديما كان الخيزران المادة التي يُصنع منها مقود السفينة(١٠٦)، وهذه الإضافات كانت انتقائية تُمارس على مداخل دون غيرها، ودون إيضاح للمنهج المتبع في ذلك.

كما تقوم النسخة الفارسية أحيانًا بحذف المعلومات الموسوعية كاملة، وتكتفي بإيراد المكافئ الفارسي للمدخل العربي؛ مما يعزز فكرة الاضطراب التي أشرنا إليها، ومثال ذلك كلمة: "الظُّفْر" التي أوردت النسخة العربية معلومات عنها، وقامت النسخة الفارسية بحذف تلك المعلومات، ووضعت المكافئ الفارسي فقط، وهو كلمة "ناخن"(١٠٧).

ب- المعلومات الصرفية والنحوية:

لقد أهمل المعجم بشكل كبير تحديد الأجناس الصرفية والنحوية، وبعض المعلومات القليلة التي كانت مذكورة في النسخة العربية، فلم يُضف إليها شيء يُذكر، على الرغم من شدة أهمية تحديد تلك الأجناس في المعاجم ثنائية اللغة، ويشير الدكتور علي القاسمي إلى ضرورة القيام بذلك بقوله: "ينبغي أن يقدم المعجم – ثنائي اللغة – كل المعلومات الصرفية المفيدة التي يحتاجها القارئ لكي يفهم كلمة المدخل ويستخدمها بصورة صحيحة، وعلى المعجم أن يعين مستخدميه على تكوين جملة ذات نظم سليمة وصياغة مقبولة"(١٠٨)، فعندما قلصت النسخة العربية تلك المعلومات لاعتمادها ربما على معرفة العربي بأجناس لغته، كان حريًّا بالنسخة الفارسية تقديم تلك المعلومات الصرفية والنحوية، باعتبارها معجمًا ثنائي اللغة يختلف في ماهيته ووظائفه عن المعجم أحادي اللغة، لكن المعجم يكاد يخلو تمامًا من تلك المعلومات إلا ما ندر.

ج- معلومات التأصيل:

اختلف العلماء حول مدى أهمية إدخال معلومات التأصيل إلى المعاجم الثنائية تحديدًا، ففي حين يعتقد بعضهم أن ذكر تلك المعلومات يضر بالمعجم كسعة مكانية قد يحتاج إليها المعجمي في ذكر معلومات أهم من معلومات التأصيل بالنسبة لمستعمل المعجم الأجنبي، ولكن يرى فريق آخر أنها تنمِّي من إدراك المستعمل لدلالات المداخل فتكتمل جوانب الدلالة

والاستعمال في ذهنه، علاوة على الاستفادة من الجوانب الحضارية الثقافية المرتبطة بتاريخ تلك المداخل[١٠٩].

ويحصر أستاذنا الدكتور أحمد مختار تلك المعلومات بذكر أصل الكلمة أو عائلتها اللغوية، والتطور الذي لحق بشكل الكلمة أو دلالتها، وعلاقة الكلمة باللغات الأخرى[١١٠].

وأما المعجم الذي يدرسه البحث فقد تجاهل تأصيل الكلمات تمامًا، والسلبية الأبرز هنا تعود إلى أن الألفاظ المشتركة بين اللغتين – كما بينا في بداية البحث – كثيرة، ولو حدد المعجم تلك الأصول لساعد مستعمله على إدراك الدلالة بصورة أكبر، ولأعطى المعجم قيمة لغوية مضافة، لكنه لم يفعل، فنجد أن كلمة مثل "خيار" التي يشير معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة إلى أنها فارسية الأصل[١١١]، لم يقدم لها المعجم الفارسي أية دلالة، بل حذف تعريفها ومرادفها المقدم في النسخة العربية، دون أدنى إشارة لأصل الكلمة أو دلالتها التي تتعدد في هذا اللفظ بأكثر من معنى؛ مما يجعل دلالة اللفظة غير واضحة تمامًا، وينطبق هذا الأمر ذاته على الكلمات العربية التي دخلت الفارسية مثل كلمة "مقدس" أو كلمة "طهارة"؛ إذ لم يشر المعجم إلى أصل الكلمتين، ولم يقدم شرحًا لهما؛ مما يزيد من غموض الدلالة وإبهامها.

د- معلومات الاستعمال:

في عصر تمكنت فيه التداولية من إثبات نفسها في ميدان البحث اللغوي، لم يعد من السهل إهمال استعمالات الكلمة وسياقاتها، فالتداولية تُعرف باختصار أنها "اللغة في الاستعمال"[١١٢]، وبعض المعجميين يعتبر معلومات الاستعمال معنى إضافيًّا وثيق الصلة بدلالة الكلمة، وتحديد تلك المعلومات من حيث مستوى اللفظ، ودرجته في الاستعمال، من وظائف المعاجم[١١٣].

ويعتقد بعض أولئك المعجميين أن المعاجم ثنائية اللغة تحديدًا لا بد أن تجيب عن سؤالين أوليين هما: "أ- هل يستخدم المعجم بدقة رموز الاستعمال اللغوي مثل: تعبير عامي وتعبير شعري؟

ب- هل يستعمل رموز الاستعمال الاجتماعي مثل: تعبير ازدرائي، وتعبير خاص بالنساء فقط... إلخ"؟[١١٤]

وبين الذين يتوسعون في طرح معلومات استعمالية أكثر مما سبق ذكره، والذين يضيقون من كم تلك المعلومات في المعاجم، نجد أن معجم الرائد المترجم إلى الفارسية لم يقدم معلومات استعمالية لمداخله المعجمية مكتفيًا بترجمة بعض ما ورد في النسخة العربية التي تكاد تخلو من تلك المعلومات أيضًا، ولكن هذا ليس مبررًا، فإذا كانت النسخة العربية معتمدة على إلمام مستعمل معجمها بثقافة المجتمع وحضارته التي ينتمي إليها، فإن هذا لا يتحقق لمستعمل المعجم من الفرس الذين ليسوا مطلعين على تفاصيل الثقافة اللغوية الاستعمالية عند العرب؛ وبالتالي هم أحوج إلى معرفة تلك المعلومات ليتيسر لهم استخدام الكلمات في سياقها المناسب.

ومما لوحظ أن النسخة الفارسية لم تكتف بعدم إضافة معلومات استعمالية للمداخل، بل قامت بحذف بعض المعلومات الاستعمالية التي حددتها النسخة العربية، كالمعلومات الخاصة

بتحديد مجالات التخصص التي تتبعها المداخل المعجمية، ومثال ذلك كلمة "حياد: التي أشارت النسخة العربية إلى أنه "مبدأ سياسي"(١١٥)، وحذفت ذلك النسخة الفارسية(١١٦).

بعد دراسة مقدمات المعجم ومتنه يأتي دور الحديث عن ملاحق المعجم، وكيفية معالجتها في النسخة الفارسية.

٣- الملاحق:

درجت بعض المعاجم على إلحاق متونها بمجموعة مختارة من المعلومات التي تخدم الهدف الذي صُنع من أجله المعجم، والمعاجم ثنائية اللغة من تلك المعاجم، ويشير بعض الباحثين والعلماء إلى أنه يتعين على صانع هذا النوع من المعاجم تزويد قارئه بالمعلومات التي يبحث عنها، ولاسيما تلك التي تتعلق بحضارة اللغة الأجنبية؛ كالخرائط، والأوزان والمقاييس، ولوائح بالمؤسسات التربوية والسياسية، ونظام الوحدات النقدية... إلخ(١١٧).

وأما فرهنگ رائد الطلاب فقام بإزالة ملاحق عدة وردت في النسخة العربية، وهي: ١- المترادفات. ٢- الحيوان (أصواتها، بيوتها، إناثها، أولادها، جموعها). ٣- دول العالم (أسماؤها، عواصمها، مساحة كل دولة، لغاتها، عملاتها، عدد سكانها، أعلامها). ٤- الزلازل. ٥- أطول أنهار العالم. ٦- خريطة العالم. ٧- أعلى القمم الجبلية، وأما ما جاءت به النسخة الفارسية، فعبارة عن سبع لوحات مصورة للخضر، والفواكه، والأزهار، والطيور، والحيوانات البرية، والأسماك، والأحجار الكريمة، وهذه الصور كما أشرنا سابقًا تذكر الاسم باللغتين العربية والإنجليزية دون الفارسية، وحذف النسخة الفارسية للملاحق تفريغ للمعجم من محتواه الوظيفي الذي يهدف إلى خدمة الطلاب، فترجمة هذا النوع من المعاجم هو لخدمة هذه الشريحة، وإلا قد كان بالإمكان ترجمة معجم لغوي عربي عام غير موجَّه للطلاب، ولكن ترجمة هذا النوع يفترض أن تعكس اهتمامًا بنفس الشريحة التي تتشابه احتياجاتها التعليمية، بل يحتاج الطالب الفارسي لهذه المعلومات أكثر ليزيد من ثقافته بالعربية ولغتها.

وتنزع مدارس الصناعة المعجمية الحديثة نحو تقديم مسرد للكلمات باللغة الأخرى في المعاجم ثنائية اللغة أحادية الاتجاه؛ تيسيرًا لمستعمل المعجم في الوصول إلى الكلمات المكافئة في اللغة المعروضة بالمعجم(١١٨)، كتقديم مسرد هنا في الملحق للكلمات الفارسية التي وردت مكافئاتها العربية في متن المعجم، مع ذكر أرقام الصفحات التي وردت فيها تلك الكلمات.

وأما المعجم الثاني الذي سيدرسه البحث في الصفحات التالية، فجاء مشابهًا في أساسه للمعجم السابق؛ لأن كليهما اعتمد على **ترجمة** معجم عربي سبق طرحه؛ ولذلك سيعرض البحث للمعجم التالي بصورة أوجز دون إخلال بالقيمة العلمية الموضحة لهوية العمل، وقيمته المعجمية بما يتلاءم مع ما يسمح به المقام في هذا البحث.

٢- فرهنگ معاصر (عربي – فارسي):

بداية لا بد من الإشادة بهذا العمل الذي اهتم بتفاصيل كثيرة، وعالج مادته المعجمية بحرفية تستحق الثناء، وسيتبين ذلك - إن شاء الله - عند الحديث عن محتوى المعجم ومنهجه.

أ- تعريف عام بالمعجم:

المسؤول الأول عن صناعة هذا المعجم هو (آذرتاش آذرنوش)، وهو من المجيدين في مجال صناعة المعجم اللغوي بصفة عامة، والفارسية بصفة خاصة، وطبعت المعجم مؤسسة (نشرني) بطهران، وأُعيد طبعه بنسخة مزيدة ومنقحة سنة ١٣٩١ شمسية وفقًا للتقويم الفارسي (توافق سنة ٢٠١٢ ميلادية).

ويقدم المعجم مداخل معجمية باللغة العربية، وما يكافئها باللغة الفارسية، والمعجم أحادي الاتجاه يقدم مادته انطلاقًا من العربية إلى الفارسية فقط، ويختلف عن المعجم السابق - فرهنگ رائد الطلاب – في أنه لا يقدم الشروح بالعربية، ويكتفي بالفارسية، و يُعد المعجم معجمًا عامًّا تستفيد منه شرائح متنوعة، ورتبت مداخل المعجم ألفبائيًّا بعد تجريدها من الحروف الزائدة(١١٩).

ب- شكل المعجم وأقسامه:

يقع المعجم في ألف ومئتين وخمس وخمسين صفحة من القطع المتوسط، بدأت بديباجة حول الطبعة الثانية، فمقدمة الطبعة الأولى، ثم عرض المعجم مرشدًا استعماليًّا، وحديثًا حول المعاجم العربية الفارسية بصورة عامة، والجهود المقدمة من مُعِدّي هذا المعجم بصورة خاصة، أعقب ذلك متن المعجم بمداخله المرتبة ألفبائيًّا بعد التجريد من الزيادات.

ج- محتويات المعجم:

١- المقدمات:

- **ديباجة الطبعة الثانية**: تحدثت عن النجاح الذي حققته الطبعة الأولى، حيث انتشرت عشرات الآلاف من نسخ المعجم بين أوساط مختلفة من الناس، وكان ذلك دافعًا للمُعِدّين، فعملوا كفريق على استدراك الأخطاء التي وقعوا فيها، من تشكيل وضبط وكتابة صوتية، وما يرتبط باختيار المكافئات الفارسية المناسبة للمداخل العربية، كما عمدوا إلى إضافة مادة معجمية جديدة مما فاتهم إثباته أو مما استُحدث في العربية المعاصرة.

وقد استُعين بمجموعة من المعجميين واللغويين ومستعملي المعجم في عملية التحديث والتدقيق، وخص المعجم بالذكر السيدة فرح توحيدي، ومجيد المهدي والدكتور هادي نظري؛ لأنهم بذلوا جهدًا قيمًا في استكمال هذا العمل الذي استغرق ثلاثة أعوام، فأُضيف ما يقرب من ألفي كلمة إلى مادة المعجم الأصلية.

واختتم الحديث بالإشارة إلى الصعوبات التي واجهت المعدين، كالجانب المادي، مع أمل المُعِدّ بعمل ملاحق وفهارس تثري العمل مستقبلًا، وذلك برفقة كلمات جديدة أيضًا(١٢٠).

والديباجة تكاد تحقق أسس إعداد مقدمات الطبعات الجديدة(١٢١)، ولا سيما في بيان الإضافات التي تعاملت معها الطبعة الجديدة ومنهجها في ذلك، وجهود فريق العمل، والصعوبات التي واجهتهم، والخطة المستقبلية التي يطمحون لها، ولكن أبرز ما غاب هو المصادر التي استقت الطبعة منها مادتها المعجمية الجديدة حيث لم يُشر إلى ذلك، ويلاحظ أن تلك الديباجة كُتبت

باللغة الفارسية فقط؛ مما يؤدي إلى صعوبة مهمة القارئ العربي للمعجم في الاستفادة من هذه الديباجة، وهذا ينطبق تمامًا على مقدمة الطبعة الأولى التي ستُناقش في السطور التالية:

- **مقدمة الطبعة الأولى**: جاءت المقدمة طويلة تتجاوز عشر صفحات، لكنها كُتبت بشكل جيد فيه حرص على ذكر معظم المعلومات التي تقتضيها صناعة مقدمات المعاجم.

وقد أشارت المقدمة إلى اعتماد المعجم في مادته الرئيسة على معجم اللغة العربية المعاصرة لهانزفير (اللغة العربية – اللغة الألمانية)، وقام ملتون كوان بصناعة نسخة أخرى منه (عربية – إنجليزية) [١٢٢]، والنسخة المدروسة هنا (عربية – فارسية).

وأفردت المقدمة مساحة منها للحديث عن أهمية معجم هانزفير، وقيمته العلمية، ولاسيما حداثة مادته، ومنهجه في المعالجة، والمصادر التي اعتمد عليها في جمع المداخل المعجمية.

وهذا الحديث عن مصادر مادة المعجم، أعقبه حديث آخر حول نفس الموضوع في موقع مختلف من المقدمة، أشار صانع المعجم فيه إلى أنه لم يكتفِ بالمادة المعجمية التي وردت في معجم هانزفير فأضاف لها نحو خمسة آلاف مدخل معجمي آخر[١٢٣]، وهذا الصنيع يجعل من هذا المعجم ليس معجمًا مترجمًا فقط، بل يحمل مادة مجموعة بالأصالة من المؤلف في الطبعتين الأولى والثانية مما يثري من العمل نوعيًّا.

وبعد ذلك شرح المعجم طريقة ترتيب المداخل في المعجم بشكل مطول لم يخل من غموض، رغم الحرص على بيان معظم ما يرتبط بهذا الترتيب في الفارسية والعربية معززًا ذلك بأمثلة توضيحية من المعجم، وأشار المعجم إلى أنه اعتمد في الترتيب على البدء بالفعل الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد ثم الرباعي ثم الرباعي المزيد ثم الخماسي، ثم تأتي الأسماء.

وأشارت المقدمة بشكل موجز إلى طريقة شرح بعض المعاني؛ إذ يقوم المعجم بتقديم المكافئات للمداخل بشكل عام، ولكن شرح المعاني يركز بشكل أكبر على الكلمات ذات الطابع الأدبي والعامي، ويدعي المعجم أنه استقصى جميع المعاني الخاصة بالمدخل الواحد بقدر استطاعته، وهذا الادعاء صحيح إلى حد ما، ولكنه لا يسلم من خلل أو نقص محدودين، كما سنبين عند الحديث عن شرح المعاني في المتن إن شاء الله.

واهتم المعجم ببيان استعمالات علامات الترقيم المختلفة في التفريق بين الدلالات والجذور بما ييسر من مهمة مستعمل المعجم عند القراءة والبحث.

وبيَّن المعجم في المقدمة أيضًا المواضع التي حُددت للمصطلحات والكلمات المعربة والمشتركات اللفظية، علاوة على بيان نظام الإحالات، والكتابة الصوتية وما يرتبط بها من تشكيل وإعراب وقواعد إملائية، ولكن دون تفصيل بل بإشارات محدودة وموجزة، وهذه المعلومات كلها ممدوحة، ويتعين على المعجميين الإتيان بها[١٢٤]، إلا أن المعلومات يعيبها سوء التنسيق؛ إذ وردت مبعثرة في مواضع مختلفة من المقدمة بدلًا من جمع كل موضوع منها في مكان واحد من المقدمة، ولاسيما الحديث عن المعاني.

وأفردت المقدمة جزءًا خاصًّا منها لبيان المنهج الذي اتبعه المعجم في وضع المكافئات الفارسية مقابل المداخل العربية بالاعتماد على جهود إضافية استقصت من خلالها المعجم المفصل من تأليف عبد النور، ومعجم المورد لروحي البعلبكي، بالإضافة إلى معجم لاروس، إذ لم يكتفِ المعجم بما قُدِّم في معجم هانزفير؛ وذلك تحريًا للدقة، وللوصول إلى مكافئات مناسبة في الحجم للابتعاد قدر الإمكان عن مكافئات طويلة تتخذ نظام الشرح بالجملة أو بوضع التعبير الاصطلاحي، وأشارت المقدمة إلى أن هذه المعاجم مثّلت الرافد الذي اعتمد عليه المعدّون في زيادة المداخل المعجمية على ما قدمه معجم هانزفير(١٢٥).

ونقص من هذه المقدمات معلومات تبين قيمة معجم هانزفير، ومنهجه، ومادته، باعتباره الأساس الذي اعتمد عليه المعجم الفارسي في هذا العمل.

- **المرشد الاستعمالي**: ضَمّن المعجم مقدماته مرشدًا استعماليًّا يشرح طريقة استخدام المعجم. ويفك الرموز المستعملة فيه، ويبين بعض قواعد الكتابة الصوتية المتبعة في المعجم، مع الإشارة إلى تفادي الأخطاء أو السلبيات التي وقع فيها معجم هانزفير، وأعقبت المقدمة ذلك بحديث موجز حول الجهود الفارسية في صناعة المعاجم.

وأما هذا المرشد فقد افتقد إلى وجود مثال تطبيقي متكامل وبارز يوضح أيسر طريقة في استعمال المعجم، حيث تشَتَّتَتْ معلومات الاستعمال في مواضع مختلفة من مقدمات المعجم، ولم تكن واضحة، كما عاب المرشد الاستعمالي خلوه من رموز وردت في متن البحث ولم تذكر فيه، مثل: (مسح) اختصارًا للفظة مسيحية(١٢٦).

- **فريق العمل**: خُتمت المقدمات بحديث مفصل حول المشاركين في صناعة هذا المعجم، والمنهج الذي اتُّبع في توزيع المهام بينهم، ثم نقل طموحاتهم في تطوير هذا العمل مستقبلًا.

وأما أبرز ما غاب عن جميع المقدمات السابقة فكان العرض الشامل لقواعد اللغة العربية ضمن مقدمة علمية تتناول أنظمة العربية النحوية والصرفية والصوتية والكتابية، وهذا يُعد من أسس صناعة المعجم ثنائي اللغة، ويكاد يتفق عليه المعجميون(١٢٧)؛ لأن ذلك يساعد على فهم اللغة الثانية وتعلمها، وغاب عن المقدمات أيضًا التفصيلات المرتبطة بطبيعة المعلومات التي سيقدمها المعجم، والمنهج الذي استُخدم في شرح المعاني وترتيبها بشكل جلي وواضح، بالإضافة لعدم بيان منهج التعامل مع التعبيرات الاصطلاحية التي وردت في متن المعجم، كما لم تبين المقدمات بوضوح كيف تعامل المعجم مع مادة معجم هانزفير عندما أضاف لمادته أو حذف منها، أو أعاد ترتيبها، عندما أشار إلى أنه قام بهذه الأمور ليخرج المعجم من كونه مترجمًا فحسب إلى مترجم ومصاغ بمادة جديدة أُضيفت له(١٢٨).

٢- متن المعجم:

أولًا: المداخل:

أ- كتب المعجم اللفظ العربي بخط كبير وغامق ومختلف في الحجم عن بقية الكلمات الفارسية التي وردت في المدخل مما أعطاه وضوحًا جيدًا.

ب- أضاف المعجم مداخل لغوية كثيرة لمادة معجم هانزفير، وقد تنوعت أشكال تلك المداخل بين المصطلحات العلمية، والتعبيرات الاصطلاحية، والألفاظ العامية، وهذا عمل استغرق جهدًا ووقتًا يستحقان الإشادة، ولكن هناك بعض الملاحظات التي يمكن أن تُوجه لمداخل المعجم عمومًا يعرضها البحث في النقاط التالية:

١- لم يتحرَّ المعجم الدقة في اختيار بعض المداخل التي أثبتها في المعجم، مثل لفظة: - زردة[١٢٩]، فهذه الكلمة التي تُطلق على نوع من الحلويات ليست كلمة عربية، بل هي كلمة فارسية تخص نوعًا من الحلويات لونه أصفر (زرد بالفارسية تعني أصفر اللون) [١٣٠]؛ وبالتالي هذا إقحام غير صحيح لكلمات أجنبية في العربية. ومن ذلك كلمة "ساروخ" التي أوردها المعجم تحت الجذر (س ر خ) [١٣١]، والصواب (صاروخ – ص رخ)، ولا يصل الأمر إلى التقليل من درجة وثاقة المعجم؛ لأن مثل هذه القضايا كانت قليلة في المعجم، ولكنها موجودة.

٢- بالغ المعجم في إدخال بعض الكلمات المأخوذة من اللهجات العامية، فبعضها ليس عاميًّا مشتركًا شاع في مختلف البلاد العربية ليستحق الدخول إلى المعجم، بل هو محدود في نطاق جغرافي محدد، مثل لفظة: "زتّ"، التي أشار المعجم إلى أنها لفظة شاميّة بمعنى رمى[١٣٢]، والحقيقة أن هذه اللفظة لم تشع في العربية وأقطارها جميعًا، ومكان الألفاظ العامية يكون ضمن معاجم مختصة بالعامية إلا إن بَلغت حدًّا من الشهرة يسمح لها بالدخول إلى المعاجم العامة.

٣- أكثر المعجم من إدخال الكلمات المعربة أو الدخيلة، مما ورد في معجم هانزفير أو مما أضافه صانعوه، ولم تخل هذه الألفاظ من أخطاء في منهج التعريب مثل لفظة "زينكو"[١٣٣] التي عربتها المعاجم العربية بلفظة "زنك" ومنها معجم هانزفير[١٣٤] وليس كما وردت في المعجم الفارسي.

والاتكاء في موضوع ورود هذا الكم الكبير من الكلمات المعربة على ورودها أصلًا في معجم هانزفير ليس مبررًا؛ لأن المعجم أشار كما سبق في مقدمته إلى أنه قام بتنقيح مادته المعجمية ومراجعتها غير معتمد بشكل مطلق على معجم هانزفير.

٤- يضع المعجم مدخلين منفصلين لكلمة واحدة، غير مُميِّز بعدم وجود فرق بينهما؛ مثل كلمة "مصادفة" التي أفرد لها مدخلين أحدهما "مصادفه" والآخر "مصادفة"[١٣٥]؛ حيث يبدو أنه اعتقد أن التاء المربوطة إذا نُطقت هاء مع السكون فهي حرف مختلف يؤدي إلى كلمة جديدة غير مدرك إلى خصوصية نطق التاء المربوطة بهذه الطريقة في العربية مع السكون.

٥- يستعجل المعجم في إثبات كلمات معاصرة في متن المعجم معتبرًا إياها من فصحى العربية؛ مثل الفعل "انضرّ" كثلاثي مزيد بحرفين من (انفعل)، وهذا الاستعمال وإن كان موافقًا لأقيسة العربية فإن معظم المعاجم العربية – بعد استقصائي لأكثرها – لم تثبّت هذا الاستعمال، بل أثبت بعضها فعلًا مقاربًا للفعل المذكور في "المعنى" مثل "أضرّه" و"تضرَّر"[١٣٦]، ومن الأجدى ترك إثبات الاستعمالات الحديثة للكلمات لأصحاب اللغة وعلمائها؛ لدرايتهم بتفاصيل أحكامها واستعمالاتها، وليس هذا من اختصاص صناع المعاجم ثنائية اللغة من أهل اللغة الأجنبية.

٦- هناك اضطراب في تعيين جذور المداخل وترتيبها، فالمعجم يذكر أحيانًا جذور بعض المداخل وأحيانًا أخرى لا يحددها، دون التزام بمنهج مطرد في جميع أجزاء المعجم(١٣٧)، كما ظهر الخلل في ترتيب بعض المداخل وفقًا لجذورها؛ مثل إيراد الجذر (ض ر ر) والكلمات المنضوية تحته قبل الجذر (ض ر ب) وكلماته(١٣٨)؛ مما ينم عن خلل واضح في ترتيب المخارج الكبرى للمعجم.

٧- اهتم المعجم بإيراد التعبيرات الاصطلاحية والمصاحبات اللغوية، وقد رتبها المعجم وفقًا للفظ الأول من التعبير في كل باب، إلا أن المعجم بالغ في إيراد كم كبير من هذه التعبيرات بشكل غير مبرر، مثل: "دَقَّ الجَرَسُ" و"دقَّ الجَرَسُ" و"دَقُّ الجرسِ"(١٣٩)، فالفارق الدلالي بين الأمثلة السابقة بسيط ومرجعه نحوي صرفي، لا يستدعي إفراد مدخل مستقل لكل مثال منها، ولاسيما أن المعجم قد قام بشرح الدلالات المتعددة لكلمة "دق" في بداية المدخل.

ثانيًا: القيم الصوتية والكتابية:

١- استخدم المعجم أبجدية صوتية أمام المداخل توضح طريقة النطق بها، وقد شرح قيم هذه الأبجدية في مقدمة المعجم، وهذا العمل جهد يستحق الثناء؛ لأنه يُعد من مميزات صناعة المعاجم ثنائية اللغة(١٤٠)، إلا أن العمل شابته بعض السلبيات مثل:

أ- إهمال شرح طريقة نطق بعض المفردات، مثل: "دمَّر" و"ارتفع"(١٤١) وغيرهما، وهذا يحرم المستعمل من معرفة طريقة بعض المداخل، كما يتناقض مع وجوب اطراد المنهج المتبع في صناعة المعجم بشكل شمولي.

ب- يقوم المعجم أحيانًا بكتابة نطق الكلمة، وهي ساكنة الآخر دون تشكيل، وهذا مخالف للقيمة الصوتية الحقيقية الكاملة للكلمة، مثل: "معجزة mu6jiza"(١٤٢)، حيث عبرت طريقة نطق الكلمة عن حالة السكون للتاء ولم تعبر عن حالة نطق التاء المربوطة عند التشكيل ووصلها ببقية الجملة إذ تنطق تاء وليست هاء، وهذا سيعيق مستعمل المعجم الأجنبي من معرفة طريقة نطق الكلمة بشكلها الصحيح.

٢- اهتم المعجم بضبط الكلمات، ويكاد يخلو تشكيلها من خطأ، ويعود ذلك إلى المراحل المتعددة لمراجعة المعجم التي أشير إليها في المقدمة(١٤٣)، لكن المشكلة كانت في عدم مطابقة ذلك التشكيل مع الأبجدية الصوتية المستخدمة في بيان طريقة نطق الكلمة، مثل "رِزْقٌ (rizq)"(١٤٤)؛ حيث أهمل التنوين بالضم في كلمة "رزقٌ" في الكتابة الصوتية للكلمة رغم أنه وضع علامة التنوين على حرف القاف، وهذا الأمر تكرر في المعجم كثيرًا مما يؤدي إلى حدوث التباس لدى مستعمل المعجم في التوفيق بين تشكيل الكلمة والكتابة الصوتية لها.

٣- صحة الإملاء من مميزات صناعة هذا المعجم، إلا أن بعض الأخطاء كانت حاضرة، ولا سيما عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل، مثل: "أم أربع وأربعين"(١٤٥)، إذ كُتبت "اربع واربعين" بهمزتي وصل وليس بهمزتي قطع، وهذا خطأ، وقام المعجم بكتابة "إكتفاء"(١٤٦) بهمزة قطع، والصواب هو همزة وصل.

وأخطأ المعجم في التفريق بين التاء المربوطة والهاء في بعض المواضع مثل: "دزينه"(١٤٧)، والصواب "دزينة" بالتاء المربوطة.

ثالثًا: المكافئات المقابلة والشروح والمعلومات المصاحبة:

١- المكافئات الفارسية المقابلة للمداخل العربية:

وتُسجل عليها الملاحظات التالية:

أ- اختلف منهج المعجم في إيراد المكافئات بحسب طبيعة المدخل العربي، حيث يقوم المعجم في معظم المواضع بإيراد المكافئ الفارسي للكلمة العربية، لكن طبيعة (بعض) الكلمات تجعله يورد لها (عبارة) مكافئة أو (شرحًا) موجزًا بدلًا من كلمة واحدة، مثل الأفعال التي اعتمد المعجم غالبًا على شرحها بالعبارات، مثل: "فَسُقَ: از راه راست منحرف شدن"(١٤٨)، وهي بمعنى انحرف عن الطريق الصحيح. وكان جديرًا بالمعجم بيان ذلك المنهج الذي اتبعه بصورة واضحة في مقدمة المعجم، ولكن ذلك لم يحدث.

ب- يقدم المعجم في بعض المداخل مكافئات فارسية للمعاني المجازية وليس الحقيقية دون أن يشير إلى ذلك؛ مما أدى لخلط الاستعمالات الحقيقية بالمجازية، وهذا من شأنه أن يلبس الأمر على مستعمل المعجم الفارسي، فيظن خطأً أن الاستعمال المجازي هو ما يعبر عن اللفظ الحقيقي، لاسيما مع عدم إلمامه بالخلفيات الثقافية للأمة العربية، ومن أمثلة هذه الملاحظة: "أبو اليقظان: خروس"(١٤٩)، و"خروس" تعني ديك، فكان حريًّا بصانع المعجم أن يشرح الأمر، ولا يتركه لهذا الايجاز الملبس على المستعمل الذي قد يعتقد أن (أبو اليقظان) مرادف حقيقي لكلمة ديك ويساويه في الاستعمال لا كنية لهذا الحيوان، والأجدر أن يُشار لدلالة (اليقظة) ثم يُربط ذلك بإطلاق هذه الكنية على الديك.

٢- الشروح:

قدم المعجم شروح مداخله بلون أسود فاتح، وتنوعت طرق الشرح بين التعريف المطول، أو الاكتفاء بالمكافئ، أو الإحالة، وغير ذلك من الطرق بما يتناسب مع اللفظة المشروحة وفقًا لتقدير صنّاع المعجم الذين وُفقوا إلى حد كبير في دقة الشرح، إلا أن الأمر لا يخلو من ملاحظات نعرضها في النقاط التالية:

أ- كان شرح المداخل "غالبًا" بلغة واحدة هي الفارسية، ورغم أن المعجم استعان بمعجم هانزفير – ومنه الطبعة العربية العربية – فإنه لم يورد كثيرًا من الشروح العربية للمداخل كما فعل صانع (فرهنگ رائد الطلاب)، وكان من المفيد إيراد تلك الشروح العربية؛ لأنها توسع من الشرائح المستفيدة من المعجم كالعرب، وتقوي أيضًا الجانب التعليمي الثقافي لمستعمل المعجم الفارسي، وقد يُعذر صانع المعجم إن كان العائق ماديًّا؛ لأن ذلك سيؤدي لزيادة عدد صفحات المعجم، وبالتالي ارتفاع تكلفة إنتاجه.

ب- غابت الدقة عن بعض الشروح، فالمعجم مثلًا يشرح كلمة "أرجوز: خيمه شب بازى"(١٥٠)، وهذا غير صحيح فكلمة أرجوز تخص المهرّج، وليس خيمة السيرك، ومن أمثلة عدم الدقة ما قام به المعجم عندما شرح كلمة "زلال" بقوله: "آب خنک، آب سرد"(١٥١)، فيُلاحظ أن المعجم حصر استعمال كلمة زلال في وصف الماء فقط (ماء: آب بالفارسية)، وهذا غير دقيق فهي تصف الماء وغيره من الأشياء، حيث يقول المعجم الوسيط "الزلال: الصافي من كل شيء"(١٥٢).

والملاحظة الثانية هي عدم إشارة المعجم الفارسي إلى دلالة رئيسة لكلمة زلال وهي "صفاء الشيء"، فاقتصر على كلمتي "سرد" و"خنک" وكلا اللفظين يعني "بارد"، والتعامل مع شرح اللفظة بهذه الصورة أفرغ الكلمة من محتواها الدلالي الدقيق، ولو اعترض معترض على عدم إيراد معنى "الصفاء" بسبب ضيق المكان، والرغبة في الإيجاز، لقلنا هذا يُرد بأمرين: الأول أن الإيجاز يجب ألا يضر بدلالة الكلمة الصحيحة وإلا افتقد المعجم لدقته ووثاقته، والأمر الثاني الداحض لفكرة الإيجاز هو إيراد معنيين مترادفين لنفس الكلمة هما "سرد وخنک "، وكلاهما بمعنى بارد، ولو قال مثلًا: آب صاف، أو صاف"[١٥٣] بدلًا من اللفظين السابقين لكان أكثر صوابًا.

ج- يُقصِّر المعجم في شرح بعض المفردات، وخاصة تلك الألفاظ التي تشترك فيها الفارسية مع اللغات الأخرى، مثل: "أبيقوري: ابيكوري"[١٥٤]، فكل ما قام به المعجم هو إعادة كتابة الكلمة وفقًا لطريقة النطق الفارسية، رغم أن المعجم ليس مختصًّا بطرح المكافئات فقط، بل يعرض المكافئات ويشرحها، وخصوصًا الغامض منها؛ الأمر الذي ينطبق على كلمة "أبيقوري" وهي مسمى يُطلق على ما يُنسب لمذهب فلسفي معين[١٥٥]، ومثل هذا الصنيع يجعل شرح الكلمة أشبه ما يكون بالدور المنطقي الفاسد في توقف الشيء على نفسه.

د- المعجم خلا تمامًا من الصور والرسوم الموضحة للمداخل، رغم أهمية بعض الصور التي تحدد الدلالات بدقة أكبر، مثل ما يرتبط بأعضاء جسم الإنسان وغيرها.

هـ – لا يبين المعجم للمستعمل المعاني الحقيقية من المعاني المجازية بصورة واضحة عند شرحه للمداخل، فمثلًا عندما يقول: "أكل عليه الدهر وشرب: پيرشد، كهنه شد، فرسوده شد"[١٥٦] أي بمعنى: أصبح عجوزًا، أصبح قديمًا، أصبح مستهلكًا[١٥٧]، وكان جديرًا بصانع المعجم أن يوضح أن هذه الدلالات ليست دلالات حقيقية أو حرفية للكلام، بل هي المعنى المجازي، فهذا أوضح في الفهم لمستعمل المعجم، ويساعده على حسن اختيار ألفاظه عند استخدامه للعربية[١٥٨].

٣- المعلومات المصاحبة:

أ- أورد المعجم في بعض المداخل معلومات موسوعية أُضيفت لشرح دلالة المدخل مثل حديثه عن "إسكندرونة"[١٥٩]، إلا أن هذه المعلومات الموسوعية غابت عن مداخل أخرى تحتاج إلى إضافة تبينها لغموض دلالتها، مثل: "العصر الحجري: عصر حجر، دوران سنگی"[١٦٠]، فهنا قدم مكافئات فارسية بمعنى "عصر حجري" وليس أكثر من ذلك، وهذا قليل بحاجة إلى إضافة موسوعية توضحه، ومن هذا القبيل عدم تحديد المعجم للمجالات الدلالية لبعض المداخل، ولاسيما المصطلحات العلمية إلا لبعض المداخل، وضمن مجالات محددة لم تحدد آلية اختيارها، وإلغاء تحديد مجالات بعض المداخل رغم أهميتها كان نقصًا واضحًا في المعلومات الموسوعية المقدمة في المعجم، فنجد أن المعجم مثلًا لم ينسب بعض الكلمات إلى مجالاتها المهمة، كمجال الطب وصحة الإنسان الذي أهمل تمامًا في هذا المعجم، رغم أن كلماته وردت في المعجم، مثل: "ملاريا" و"أقرباذين"[١٦١]؛ وعليه فإن تعامل المعجم مع المعلومات الموسوعية بحاجة إلى مراجعة، وإعادة تحديد الأولويات، لضبط اطراد المنهج فيه.

ب- على مستوى المعلومات النحوية والصرفية يُلاحظ أن المعجم قصّر كثيرًا، فمنذ غياب بيان المنظومتين النحوية والصرفية للغة العربية عن مقدمة المعجم؛ لم تعد المداخل مدعومة بنظرية لغوية واضحة تبين الاستعمالات الخاصة بالكلمات الوظيفية ولا بدلالاتها؛ مما أفقد المعجم جزءًا كبيرًا من مهامه، ورغم محاولات المعجم ذكر بعض المعلومات النحوية والصرفية (القليلة) لبعض المداخل إلا أن ذلك لم يكن واضحًا بشكل كافٍ، ويمثل غموضًا لمستعمل المعجم، فعندما يقول المعجم "إغريقي: يوناني (اسم وصفت)" [١٦٢]، فقد قدّم معلومات نحوية صرفية، لكنها ناقصة وغامضة؛ لأنه لم يبين بوضوح ماهية تلك الأجناس في المنظومة اللغوية العربية، وهذا من موارد ضعف صناعة المعجم ثنائي اللغة بصورته السليمة التي ينبغي أن يكون عليها[١٦٣].

وأمثلة تقصير المعجم في أداء مهامه النحوية والصرفية أكثر من أن تُعد، ومن أبرزها ما يرتبط بأزمنة الفعل، ويقول الدكتور علي القاسمي في معرض حديثه عن تقييم الأداء النحوي للمعاجم ثنائية اللغة بأن علينا أن نبحث "هل يبين المعجم جميع التغيرات التي تعرض للمدخل في جميع الأزمنة من ماض وحاضر وغيرهما، وكذلك هل يبين جنس المدخل من حيث التذكير والتأنيث؟"[١٦٤]، وللأسف غابت كل تلك المعلومات عن المعجم، فلم تُذكر الأفعال المضارعة، ولا أفعال الأمر، ولم يُفرق بين المذكر والمؤنث، إلا ما ندر.

بل إن الأنكى من ذلك تقديم معلومات غير صحيحة في هذا المجال، مثل: "ذا: ضمير إشاري"[١٦٥]، وذا ليست من الضمائر بل هي اسم إشارة، ولو كان يُقصد بضمير هنا ما يرتبط بالنحو الفارسي، فهذا خلط بحاجة إلى بيان، رغم أن ذلك غير مقبول أصلًا؛ لاختلاف ضوابط كل لغة في تصنيف أجناسها اللغوية.

ج- معلومات التأصيل – مع قلتها – لم يتعامل معها المعجم بمنهج موحد واضح، فتجد المعجم مؤصِّلًا لبعض الكلمات دون غيرها، مثل قوله: "أركيلة: سرياني"[١٦٦]. بينما لا يتحدث عن أصل كلمة "إستراتيجي"[١٦٧]، رغم أهمية الكلمة في اللغة المعاصرة، بل لقد أهمل ما كان يمكن أن يكون أكثر سهولة بالنسبة لصناع المعجم الفارسي، وهو القيام بنسبة الكلمات العربية ذات الأصل الفارسي إلى الفارسية، مثل كلمة "ديوان"[١٦٨] التي لم يؤصِّلها المعجم. بينما ذكر معجم المنجد أنها تعود إلى أصل فارسي[١٦٩].

د- معلومات الاستعمال: ذكر المعجم منها ما يتعلق باللهجات في (بعض) المداخل، ولكن لم يزد عن ذلك، وكانت هذه المعلومات ستشكل إثراء لهذا المعجم الجيد إلا أن ذلك لم يحدث.

واختُتم المعجم بباب الياء دون ملاحق أو خاتمة، وكان من الجيد أن يلحق المعجم نهايته بمسرد (فارسي – عربي) للكلمات التي وردت ضمن المداخل، ليزيد من فوائد المعجم، ويوسع من الشرائح المستعملة له، وقد وعد صانعو المعجم في المقدمة برغبتهم في هذا العمل مستقبلًا.

الخاتمة

نستفيد من هذا البحث أن العرب والفرس تقاربًا ثقافيًّا، ويعود السبب الأهم في ذلك إلى الحضارة الإسلامية التي كان من نتاجها على الصعيد اللغوي تأثر كل من العربية والفارسية ببعضهما بعضًا، وكانت الفارسية أكثر تأثرًا بالعربية؛ لأن العربية لغة الموطن الأول للحضارة الإسلامية، ووعاء ثقافتها التي صدَّرتها للعالم أجمع.

ودليل ذلك مظاهر التأثر اللغوي الحاضرة في مجالات عدة؛ من أبرزها المفردات اللغوية المشتركة بين اللغتين في مجالات دلالية مختلفة، وأبرز تلك المفردات ما يرتبط بالمجال الديني.

وقد دفع ذلك مجموعة من علماء الفرس قديمًا وحديثًا إلى وضع مجموعة جيدة من المعاجم ثنائية اللغة بين العربية والفارسية، وركزوا على المعاجم ذات الاتجاه (العربي – الفارسي)؛ تلبية لاحتياجات مجتمعهم المختلفة، ودرس البحث نموذجين معجميين من تلك الجهود الفارسية المقدمة في هذا المجال، وهما (فرهنگ رائد الطلاب)، و(فرهنگ معاصر)، ورصد بعض السلبيات التي يجدر بالمعجميين الانتباه إليها ومعالجتها؛ لتحقيق فائدة أكبر لمستعملي المعجمين، ونسرد هنا بإيجاز أهم الملحوظات التي رُصدت على المعجمين على التوالي:

أولًا: فرهنگ رائد الطلاب

١- فيما يرتبط بمقدمة المعجم:

أ- خلو المقدمة من بيان المنهج المتبع في صناعة المعجم.

ب- عدم ذكر المصادر التي اعتمد عليها، ولاسيما تلك التي استقى منها ترجمة المداخل.

ج- خلوها من مقدمة عربية تسعف المستعمل العربي للمعجم.

د- قائمة الرموز المستعملة في المعجم بحاجة إلى معالجة لعدم مطابقتها لمتن المعجم.

٢- فيما يرتبط بمداخل المعجم:

أ- نقص بعض المداخل التي يمكن إضافتها للمعجم.

ب- لا بد من منهج واضح ومحدد في اختيار المداخل وحذفها مما ورد في النسخة العربية، حيث شاب الاضطراب العمل المعجمي الفارسي من هذا الجانب.

ج- السلبيات التي دوَّنها العلماء على مداخل النسخة العربية لم تُؤخذ بعين الاعتبار في النسخة الفارسية، ولاسيما ما يرتبط بالألفاظ العامية والمعربة المبالغ بكمها.

٣- فيما يرتبط بالمكافئات المقابلة للمداخل العربية:

أ- قصّر المعجم في تقديم المكافئات الخاصة بالمداخل إلا بعض المداخل القليلة.

ب- ارتبك المعجم في معالجة الألفاظ المشتركة بين اللغة العربية واللغة الفارسية.

ج- المشتركات اللفظية لم تحظَ بمكافئات مفصّلة لكل دلالة من دلالاتها؛ مما أوحى بأنها لا تختلف في الدلالة.

د- تحتاج التعبيرات الاصطلاحية إلى مكافئات تقابلها من الفارسية، فلقد أهمل ذلك.

٤- فيما يرتبط بالشروح:

أ- بعض المداخل بحاجة إلى شرح؛ لأنها لم تُشرح، فرغم ورود شرحها في النسخة العربية إلا أنها لم تُشرح في النسخة الفارسية.
ب- غياب الدقة في شرح بعض المداخل وترجمتها.
ج- إهمال شرح الأمثلة والشواهد من السلبيات البارزة في هذا العمل.

٥- فيما يرتبط بالمعلومات المصاحبة:
أ- حذف المعجم بعض المعلومات الموسوعية القيّمة التي وردت في النسخة العربية.
ب- لم يقدم المعجم المعلومات النحوية والصرفية المهمة للمداخل، ولاسيما ما يرتبط منها بتحديد أجناس الكلمات.
ج- القيم الصوتية والقواعد الكتابية لم تلق عرضًا وافيًا في مقدمة المعجم، ولا في متنه.
د- لم يعرض المعجم معلومات التأصيل أو الاستعمال الخاصة بمداخله رغم أهمية هذه المعلومات التي ورد بعضها أصلًا في النسخة العربية من المعجم.

٦- فيما يرتبط بالملاحق:
قدم المعجم ملحقًا صغيرًا يحوي صورًا توضح بعض معاني الألفاظ المستعملة من خلال المجالات الدلالية، إلا أن هذه الصور اختُزلت كثيرًا عما قُدّم في النسخة العربية، ناهيك عن إلغاء بقية الملاحق التي وردت في تلك النسخة رغم أهميتها الثقافية التعليمية.

ثانيًا: فرهنگ معاصر:

١- فيما يرتبط بمقدمة المعجم:
أ- غابت الترجمة العربية عن مقدمة هذا المعجم.
ب- لم تُعرض مقدمة علمية حول اللغة العربية بما يمهِّد لفهم طبيعة العربية وقوانينها.
ج- قصور بعض المعلومات المُقدّمة في المقدمة حول بعض القضايا المرتبطة بمنهج صناعة المعجم؛ كالتعامل مع الدلالات الحقيقية والمجازية، وغير ذلك مما بيّنه البحث على نحو مفصل.

٢- فيما يرتبط بمداخل المعجم:
أ- عدم اختيار بعض المداخل التي لا ترتبط بالعربية، أو التي لم تشع بين أبنائها.
ب- الإفراط في إدخال الألفاظ العامية إلى متن المعجم.
ج- المبالغة في إدخال الألفاظ المعربة والدخيلة إلى متن المعجم.
د- اضطراب المنهج في التعامل مع جذور المداخل المعجمية.

٣- فيما يرتبط بالمكافئات المقابلة والشروح:
أ- لم يطرد منهج المعجم في تقديم المكافئات الفارسية للمداخل العربية، حيث أعرض عن تقديم مكافئات بعض المداخل، كما لم يميز بين الدلالات الحقيقية والمجازية عند وضع المكافئات الفارسية المناسبة لها.
ب- غابت الدقة عن شروح بعض المداخل، كما لم يدعم المعجم شروحه بعبارات وافية واضحة للدلالات، ولم يعزز ذلك بصور أو رسوم تساعد على تحديد الدلالات بدقة.

٤- فيما يرتبط بالمعلومات المصاحبة:

أ- جاءت المعلومات الموسوعية منقوصة، ولم تُقدم معلومات موسوعية لبعض المداخل المعجمية المهمة.

ب- لم يقدم المعجم المعلومات النحوية والصرفية في مقدمة المعجم ومتنه، فيكاد يخلو المعجم منها.

ج- رغم اهتمام المعجم بالقيم الصوتية والقواعد الكتابية للعربية إلا أن كليهما بحاجة إلى دقة أكبر؛ نظرًا لوجود أخطاء فيهما.

د- معلومات التأصيل كانت قليلة، ومنهج التعامل مع المختار منها للتأصيل لم يكن متسقًا في كل المعجم، وخاصة الجانب المرتبط بالأصل المشترك لبعض المداخل بين العربية والفارسية.

هـ – لم يهتم المعجم بمعلومات الاستعمال باستثناء المستوى اللهجي للمداخل مع أهمية ذلك لغير الناطقين بالعربية الذين تغيب عنهم ثقافة المجتمع العربي اللغوية.

و – لم يضف المعجم ملاحق لغوية أو موسوعية لمادة متنه، ونقترح أن يُخصص المعجم في طبعته الجديدة مسردًا (فارسيًّا – عربيًّا) للمداخل التي تناولها المعجم في متنه.

الهوامش والتعليقات

(١) الصراف، د. علي. قراءة نقدية في الجهود المعجمية لمركز تعريب العلوم الصحيحة. مجلة كلية دار العلوم. كلية دار العلوم بجامعة القاهرة: القاهرة. مارس ٢٠١١م.

(٢) مسعود، جبران. فرهنگ رائد الطلاب. ترجمة: عبد الستار قمري. مؤسسة يادواره: طهران. ١٣٧٩ شمسية.

(٣) آذرنوش، آذرتاش. فرهنگ معاصر عربي – فارسي. مؤسسة نشرني: طهران. ١٣٩١ شمسية.

(٤) سياح، أحمد. فرهنگ دانشگاهي: عربي - فارسي. انتشارات فرحان: طهران. ١٣٨٦. شمسية، وعلوب، د. عبد الوهاب. معجم الواعد: فارسي – عربي. الشركة المصرية العالمية للنشر. القاهرة ١٩٩٦م، حلمي، أحمد كمال الدين. الضياء. دار العروبة: الكويت ط١، ١٩٩٤م، ود. محمد بندر ريكي فرهنگ المعجم الوسيط. انتشارات إسلامي: طهران ١٣٨٢٠ شمسية، والتونجي، محمد، المعجم الذهبي: عربي – فارسي، مراجعة: محمد، السباعي. مكتبة لبنان: بيروت ١٩٩٨م.

(٥) وهي: www.translate.google.com، و www.almaany.com.

(٦) انظر: عمر، د. أحمد مختار. معجم المكنز الكبير. مؤسسة سطور: السعودية، ط١، ٢٠٠٠م. ص١٧.

(٧) انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط. مكتبة الشروق: القاهرة. ط٤، ٢٠٠٤م. ص٣١، وانظر: شاهين، د. عبد الصبور. العربية لغة العلوم والتقنية. دار الإصلاح: السعودية ١٩٨٣م. ص٣٥٠، ٣٥١، وانظر: خليل، د. حلمي. المولد. الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة. ١٩٧٩م. ص١٨٤، وانظر: عبد العزيز، الدكتور محمد حسن. القياس. دار الفكر العربي: القاهرة. ط١، ١٩٥٥م. ص٢٧٧.

(٨) المعجم الوسيط. (ع ج م). ص٥٨٦.

(٩) عمر، د. أحمد مختار. البحث اللغوي عند العرب. عالم الكتب: القاهرة. ط٨، ٢٠٠٣م. ص١٦٢.

(١٠) R.R.R.Hartman and Gregory James: Dictionary of Lexicogtaphy By Routledge London. 1988. P41.

(١١) السابق. نفس الصفحة.

(١٢) عمر، د. أحمد مختار. صناعة المعجم الحديث. عالم الكتب: القاهرة. ط١، ١٩٩٨م. ص٤١.

(١٣) Dictionarg of Lexicographg. P14.

(١٤) انظر: حجازي، د. محمود فهمي. الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة مصر، ١٩٧٧م. ج٤. ص٨٦.

(١٥) القاسمي، د. علي. علم اللغة وصناعة المعجم. مكتبة لبنان: بيروت. ط٣، ٢٠٠٤م. ص٣٤.

(١٦) See: Dictionary of Lexicography. P14.

(١٧) انظر: كمال الدين، د. حازم علي. دراسة في علم المعجم. مكتبة الآداب: القاهرة. ط١، ١٩٩٩م. ص٣٣.

(١٨) انظر: عون، د. نسيم. اللغة في المعرفة. دار الفارابي: لبنان. ط١، ٢٠١٣م، وانظر: الحيدري، رائد. المقرر في

شرح المنطق. مطبعة الأميرة: بيروت. ط١، ٢٠٠٨م.
(١٩) بشر، د. كمال. علم اللغة الاجتماعي. دار غريب: القاهرة. ١٩٩٧م، ص٢٣٦.
(٢٠) المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ). مروج الذهب ومعادن الجوهر. منشورات الفجر: بيروت. ط١، ٢٠٠٩م، ج٢، ص٢٣٤.
(٢١) الدينوري، محمد بن قتيبة (ت٢٧٦هـ). تاريخ الخلفاء. تعليق: إبراهيم شمس الدين. مؤسسة الأعلمي: بيروت. ط١، ٢٠٠٦م، ص٣٣٥، وانظر: مروج الذهب. ج٤، ص٦.
(٢٢) الطنطاوي، الشيخ محمد. نشأة النحو. دار المعارف: القاهرة. ط٢، ١٩٩٥م، ص١٤.
(٢٣) فك، يوهان. العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب. ترجمة: د. رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي: القاهرة. ١٩٨٠م، ص٢١٥، ٢١٦.
(٢٤) السابق. ص٥٩.
(٢٥) مقدمة المعجم الواعد. ص٢، ٣، وانظر: الشبيشي، جمال الدين (ت ٨٢٠هـ). التذييل والتكملة لما استُعمل في التلفظ الدخيل تلخيص على جامع التعاريب بالطريق القريب. تحقيق: نصوحي أرسلان. مركز الدراسات الشرقية: القاهرة. ١٩٩٥م، ص٤١.
(٢٦) البعلبكي، منير. مناهج التأليف المعجمي. مجلة مجمع اللغة العربية.القاهرة. ج٦، ١٩٨٧م، ص٢٨٦.
(٢٧) المجال الدلالي: هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. انظر عمر، د. أحمد مختار. علم الدلالة. عالم الكتب: القاهرة. ط٥، ١٩٩٨م، ص٧٩.
(٢٨) معجم الواعد (أ م م). ص٤٦.
(٢٩) فرهنگ معاصر (ج م ع). ص١٤٦.
(٣٠) فرهنگ المعجم الوسيط (س هـ ل). مج١، ص٩٧٨.
(٣١) السابق. (ل ط ف). ص٩٦٩.
(٣٢) من هذه الكتب والمعاجم ما كتبه: شير، إدي. الألفاظ الفارسية المعربة. المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٨٠م، وعلي، د. جهينة نصر. الكلمات الفارسية في المعاجم العربية. دار طلاس: دمشق. ٢٠٠٢م.
(٣٣) الزبيدي، محمد (ت ١٢٠٥هـ). تاج العروس من جواهر القاموس. مراجعة شمس، د. سمير. دار صادر، بيروت. ط١، ٢٠١١م، مج٢، ج ر ب، ص٣٠٢.
(٣٤) ابن منظور، جمال الدين بن محمد (ت٧١١هـ). لسان العرب. دار الحديث: القاهرة ٢٠٠٦م. مج٤، س ر ل، ص٥٦٧.
(٣٥) السابق. مج٥، ط ل س، ص٦٢٤.
(٣٦) الوسيط. ب و ر. ص٧٦.
(٣٧) الجواليقي، موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠هـ). المعرب من الكلام الأعجمي. تحقيق أحمد شاكر. دار الكتب: القاهرة. ١٣٦١هـ، د ر ف س، ١٤١.
(٣٨) الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٤٠٠هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق شهاب الدين أبو عمرو. دار الفكر: بيروت. ط١، ١٩٩٨م، مج١، د ب ج، ص٢٨٩.
(٣٩) علي، د. جهينة. المعرب والدخيل. دار طلاس: دمشق. ط١، ٢٠٠١م، (ب و ت ق)، ص١٦١.
(٤٠) السابق. (د ل و)، ص٣٠٥.
(٤١) لسان العرب. مج٤، (س ك ر)، ص٦٢٦.
(٤٢) انظر: حسين، إياد محمد. العوامل المؤثرة في تطور لغة الفرس. مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية. جامعة بابل: العراق. ٢٠١٣م، ص٢٧٧.
(٤٣) فرهنگ معاصر. ص١٢.
(٤٤) مسعود، جبران. رائد الطلاب. دار العلم للملايين: بيروت. ٢٠٠٠م.
(٤٥) انظر: فرهنگ رائد الطلاب. ص٦.
(٤٦) فرهنگ رائد الطلاب. ص٥، ٦.
(٤٧) صناعة المعجم الحديث. ص١٠٥، والخطيب، د. أحمد. في المعجمية العربية المعاصرة. دار الغرب الإسلامي: بيروت ط١، ١٩٨٧م. ص٢٣٠، ٢٣١، وخليل، د. حلمي. علم اللغة عند ابن فارس بين النظرية والتطبيق. بحث ضمن أعمال ندوة جمعية المعجمية العربية: تونس. ١٩٧٧م، ص١١٥، ١١٦، وعلم اللغة وصناعة المعجم. ص١٧٠.
(٤٨) See: Bergenholtz,H of trap, S.John. Manual of specialized Lexicography John Benjamins , Publishing Company, Amestrdam. 1995.p. 169.
(٤٩) انظر: مثلًا في فرهنگ رائد الطلاب. ص١٤٣ كلمة بايع، وص٢٩٤، كلمة حيّز.

(٥٠) انظر: السابق. ص١٥٩، كلمة بغم.
(٥١) انظر: السابق. ص٢٧٥، كلمة حرف.
(٥٢) انظر: السابق ص٤٦١ كلمة عان.
(٥٣) السابق. الدروز. ص٣٢١.
(٥٤)See: Hemingyong and Jiny peng. Bilingual Lexicography: Benjamins Publishing company: Amesterdam. 2007, p87.
(٥٥) صناعة المعجم الحيث. ص٤٨.
(٥٦) انظر: البعلبكي، د. منير. منهج التأليف المعجمي. مجلة مجمع اللغة العربية: القاهرة. ١٩٨٧م. ج٦، ص٢٩٠.
(٥٧) رائد الطلاب. (بشر)، ص١٨٠.
(٥٨) السابق. (ناد)، ص٧٨٧.
(٥٩) فرهنگ رائد الطلاب. (أبجد)، ص١٧.
(٦٠) انظر: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٧١.
(٦١) انظر: صناعة المعجم الحديث، ص٢٩٥.
(٦٢) فرهنگ رائد الطلاب. (الخذروف)، ص٢٩٩.
(٦٣) السابق، (سربل)، ص٣٨١.
(٦٤) انظر: المعتوق، د. أحمد. المعاجم اللغوية العربية. المجمع الثقافي: أبو ظبي. ١٩٩٩م، ص٩١.
(٦٥) فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (تلفن)، ص٢١٧.
(٦٦) السابق. كلمة (كرخانة)، ص٥٦٦.
(٦٧) انظر: المعاجم اللغوية العربية، ص٩٣.
(٦٨) انظر: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٧٠.
(٦٩)Bo Svensen.A Handbool of Lexicography. Cambridge University Predd: UK. 2009, p115.
(٧٠) المصدران السابقان. الأول كلمة (احصى)، ص٣٢، والثاني (أحصى)، ص٣٧.
(٧١) See: Dicionary og Lexiocgraphy. P.51
(٧٢) فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (البيداء)، ص١٦٧.
(٧٣) فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (التاسع)، ص١٧١.
(٧٤) السابق. كلمة (رؤف)، ص٣٣٩، ومثل كلمة (ساطور)، ص٣٧٣.
(٧٥) السابق. كلمة (درويش)، ص٣٢١.
(٧٦) السابق. كلمة (سبابة)، ص٣٧٥.
(٧٧) See: Bilingual Lexicography.
(٧٨) انظر: فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (سائل)، ص٣٧١.
(٧٩) معجم الواعد، كلمة (مايع: سائل)، ص٣٦٩.
(٨٠) السابق. كلمة (إشارة)، ص٧٠.
(٨١) السابق. كلمة (أمير)، ص١١١.
(٨٢) انظر: صناعة المعجم الحديث، ص١١٧.
(٨٣)See: A Handbook of Lexicography. P.205.
وانظر: صناعة المعجم الحديث، ص١١٧، وما بعدها، وانظر: مصطفى، عمرو أحمد. صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب: القاهرة، ط١، ٢٠١٥م، ص١٠٩، وما بعدها.
(٨٤) فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (سرق)، ص٣٨٢.
(٨٥) فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (أرز)، ص٤٥.
(٨٦) السابق. كلمة (ائتكل)، ص١٥.
(٨٧) عناني، د. محمد. فن الترجمة. الشركة المصرية العالمية: القاهرة، ط٩، ٢٠٠٦م، ص١١، ٢٤.
(٨٨) انظر: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٧٢.
(٨٩) عمر، د. أحمد مختار. علم الدلالة. عالم الكتب: القاهرة. ط٥، ١٩٩٨م، ص٢٥٦.
(٩٠) فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (خصى)، ص٣٠٣.
(٩١) انظر: المعجم الوسيط. (ختن) ص٢١٨، و(خصى)، ص٢٣٩.
(٩٢) الحيدري، رائد. المقرر في شرح المنطق. الأميرة: بيروت، ط١، ٢٠٠٨م، ص١٨٣.
(٩٣) صناعة المعجم الحديث، ص١٢٤.

(٩٤) فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (أسطوانة)، ص٦٧.
(٩٥) انظر: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٧٢.
(٩٦) فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (دبابة)، ص٣١٧، ومثل كلمة (أمية)، ص١١١.
(٩٧) السابق. كلمة (دف)، ص٣٢٢.
(٩٨) انظر: صناعة المعجم الحديث، ص١٤٤.
(٩٩) فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (دجاج)، ص٣١٨.
(١٠٠) السابق. كلمة (در)، ص٣١٩.
(١٠١) انظر: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٧٢.
(١٠٢) رائد الطلاب، ص٣٨٥.
(١٠٣) السابق، ص٢٢٥.
(١٠٤) صناعة المعجم الحديث، ص١٤٩.
(١٠٥) انظر: صناعة المعجم العربي الحديث، ص٢٤١.
(١٠٦) فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (خيزران)، ص٣١٤.
(١٠٧) السابق. كلمة (ظفر)، ص٤٥٩.
(١٠٨) القاسمي، د. على. المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق. مكتبة لبنان: بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ص١٢١.
(١٠٩) See: Bilingual Lexicoyraphy. P.166.
(١١٠) انظر: صناعة المعجم الحديث. ص١٥٢.
(١١١) انظر: صبحي حمدي وآخرون. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق: بيروت، ط٢، ٢٠٠١م، جذر (خ ي ر)، ص٤٣٥.
(١١٢) نحلة، د. محمود. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. دار المعرفة: الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٦م، ص١٠.
(١١٣) انظر: صناعة المعجم الحديث، ص١٥٥.
(١١٤) علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٧٢.
(١١٥) رائد الطلاب. كلمة (حياد)، ص٣٤٦.
(١١٦) فرهنگ رائد الطلاب. كلمة (حياد)، ص٢٩٣.
(١١٧) انظر: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٧٣.
(١١٨) انظر: صناعة المعجم الحديث، ص١١١.
(١١٩) انظر: مقدمة المعجم، ص٦، ٧.
(١٢٠) انظر: صناعة المعجم الحديث، ص١٠٦.
(١٢١) انظر: فرهنگ معاصر، ص٥، ٦.
(١٢٢) انظر: هانزفير. معجم اللغة العربية المعاصرة (عربي – إنجليزي)، وضع ميلتون كوان، مكتبة لبنان، ١٩٨٠م، ط٣.
(١٢٣) انظر: مقدمة فرهنگ معاصر، ص١٠.
(١٢٤) See: Bilinyual Lexicohraphy. P.86.)
(١٢٥) انظر: مقدمة فرهنگ معاصر، ص١٠.
(١٢٦) انظر: السابق. كلمة (أقنوم)، ص٢١.
(١٢٧) انظر: مجاهد، د. عبد الكريم. مناهج التأليف المعجمي عند العرب. دار الثقافة: عمّان، ط١، ٢٠٠١م، ص٣٨ وما بعدها، وانظر: صناعة المعجم الحديث، ص١٠٦، وانظر: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٧٠.
(١٢٨) انظر: فرهنگ معاصر، ص١٠.
(١٢٩) فرهنگ معاصر، مادة (زرد)، ص٤٠٦.
(١٣٠) المعجم الواعد. مادة (زرد)، ص٢٢٣.
(١٣١) فرهنگ معاصر، مادة (س ر خ)، ص٤٤٧.
(١٣٢) السابق. مادة (ز ت ت)، ص٤٠٦.
(١٣٣) السابق. مادة (ز ي ن ك)، ص٤٢٨.
(١٣٤) معجم اللغة العربية المعاصرة. مادة (زنك)، ص٣٨٣.
(١٣٥) فرهنگ معاصر. مادة (ص د ف)، ص٥٦٤.
(١٣٦) انظر: مثلًا الزبيدي، محمد (ت ١٢٠٥هـ). معجم تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق د. نواف الجراح. دار صادر: بيروت، ط١، ٢٠١١م، مادة (ض ر ر)، مج٦ ص٢٧٧.
(١٣٧) انظر مثلًا: فرهنگ معاصر. (شاور) لم يحدد نصًّا الجذر، ص٥٤٤.

(١٣٨) انظر: السابق. مادة (ض ر ر)، ص٥٩٧، ومادة (ش ر ب)، ص٥٩٨، وانظر: أيضًا طاف التي وردت مرتين في ص٦١٣ بعد (ط أ ط أ)، ثم وردت ص٦٣٩ بعد (ط وف).
(١٣٩) السابق. مادة (د ق ق)، ص٣١٣، وانظر: مثالًا آخر هو "سبق الساعة"، و"سبقت الساعة"، ص٤٣٣.
(١٤٠) انظر: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٧٠.
(١٤١) فرهنگ معاصر. مادة (د م ر)، ص٣١٨، ومادة (ر ف ع)، ص٣٨١.
(١٤٢) السابق. مادة (ع ج ز)، ص٦٦٠.
(١٤٣) السابق. المقدمة، ص٦.
(١٤٤) السابق. مادة (ك رم)، ص٩١٧.
(١٤٥) السابق. مادة (أ م ي)، ص٢٥.
(١٤٦) السابق. مادة (ذ و ت)، ص٣٤٣.
(١٤٧) السابق. مادة (د ز ن)، ص٣٠٦.
(١٤٨) السابق. مادة (ف س ق)، ص٧٩٥.
(١٤٩) السابق. مادة (أ ب و)، ص٢.
(١٥٠) السابق. مادة (أر ج و ز)، ص١٢.
(١٥١) السابق. مادة (ز ل ل)، ص٤١٤.
(١٥٢) المعجم الوسيط. مادة (ز ل ل)، ص٣٩٨.
(١٥٣) فرهنگ رائد الطلاب. مادة (ز ل ل)، ص٣٤٤.
(١٥٤) فرهنگ معاصر. مادة (أ ب ي ق و ر)، ص٣.
(١٥٥) انظر: المعجم الوسيط، مادة (أ ب ي ق و ر، ص٤.
(١٥٦) فرهنگ معاصر. مادة (أ ك ل)، ص ٢١.
(١٥٧) انظر: الواعد، مادة (پ ي ر، ص١١١، ومادة (ك هـ ن)، ص٣٣١، ومادة (ف ر س و د ن)، ص٢٩٧.
(١٥٨) انظر: صناعة المعجم الحديث، ص٢٥٦.
(١٥٩) انظر: فرهنگ معاصر. مادة (إ س ك ن د ر)، ص١٧.
(١٦٠) السابق. مادة (ح ج ر)، ص١٦٩.
(١٦١) السابق. مادة (م ل ا ر ي ا)، ص٦، ومادة (أ ق ر ب ا ذ ي ن)، ص٢١.
(١٦٢) السابق. مادة (إ غ ر ي ق)، ص٢٠.
(١٦٣) انظر: علم اللغة وصناعة المعجم، ص١٧١.
(١٦٤) السابق. نفس الصفحة.
(١٦٥) فرهنگ معاصر. مادة (ذا)، ص٣٣٣.
(١٦٦) السابق. مادة (أ ر ك ي ل ة)، ص١٣.
(١٦٧) السابق. مادة (إ س ت ر ا ت ي ج ي)، ص١٥.
(١٦٨) السابق. مادة (د و ن)، ص٣٢٩.
(١٦٩) المنجد في اللغة العربية المعاصرة. مادة (د و ن)، ص٤٩٩.

المصادر والمراجع:

أ-المصادر والمراجع العربية والفارسية:

١. آذرنوش، آذرتاش. فرهنگ معاصر عربي – فارسي. مؤسسة نشرني: طهران. ١٣٩١ شمسية.
٢. ابن منظور، جمال الدين بن محمد (ت٧١١هـ). لسان العرب. دار الحديث: القاهرة ٢٠٠٦م.
٣. بشر، د. كمال. علم اللغة الاجتماعي. دار غريب: القاهرة. ١٩٩٧م.
٤. البعلبكي، منير. مناهج التأليف المعجمي المعاصر. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة. مصر. ج٦، ١٩٨٧م.
٥. التونجي، محمد، المعجم الذهبي: عربي – فارسي، مراجعة: محمد السباعي. مكتبة لبنان: بيروت ١٩٩٨م.
٦. الجواليقي، موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠هـ). المعرب من الكلام الأعجمي. تحقيق أحمد شاكر. دار الكتب: القاهرة. ١٣٦١هـ.
٧. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٤٠٠هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق شهاب الدين أبو عمرو. دار الفكر: بيروت. ط١، ١٩٩٨م.
٨. حجازي، د. محمود. الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات. مجلة مجمع اللغة العربية.القاهرة، ١٩٧٧م.
٩. حسين، إياد محمد. العوامل المؤثرة في تطور لغة الفرس. مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية. جامعة بابل: العراق. ٢٠١٣م.

١٠. حلمي، أحمد كمال الدين. الضياء. دار العروبة: الكويت ط١، ١٩٩٤م.
١١. حمدي، صبحي وآخرون. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق: بيروت، ط٢، ٢٠٠١م.
١٢. الحيدري، رائد. المقرر في شرح المنطق. مطبعة الأميرة: بيروت. ط١، ٢٠٠٨م.
١٣. الخطيب، د. أحمد. في المعجمية العربية المعاصرة. دار الغرب الإسلامي: بيروت ط١، ١٩٨٧م.
١٤. خليل، د. حلمي.
أ- علم اللغة عند ابن فارس بين النظرية والتطبيق. بحث ضمن أعمال ندوة جمعية المعجمية العربية: تونس. ١٩٧٧م.
ب- المولد. الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة. ١٩٧٩م.
١٥. الدينوري، محمد بن قتيبة (ت٢٧٦هـ). تاريخ الخلفاء. تعليق: إبراهيم شمس الدين. مؤسسة الأعلمي: بيروت. ط١، ٢٠٠٦م، ص٣٣٥.
١٦. ريكي، د. محمد بندر، فرهنگ المعجم الوسيط. انتشارات إسلامي: طهران ١٣٨٢٠ شمسية.
١٧. الزبيدي، محمد بن مرتضى (ت ١٢٠٥هـ). معجم تاج العروس من جواهر القاموس. مراجعة شمس، د. سمير. دار صادر، بيروت. ط١، ٢٠١١م.
١٨. سياح، أحمد. فرهنگ دانشگاهي: عربي -فارسي. انتشارات فرحان: طهران. ١٣٨٦. شمسية.
١٩. شاهين، د. عبد الصبور. العربية لغة العلوم والتقنية. دار الإصلاح: السعودية ١٩٨٣م.
٢٠. الشبيشي، جمال الدين (ت ٨٢٠هـ). التذييل والتكملة لما استُعمل في التلفظ الدخيل تلخيص على جامع التعاريب بالطريق القريب. تحقيق: نصوحي أرسلان. مركز الدراسات الشرقية: القاهرة. ١٩٩٥م.
٢١. شير، إدي. الألفاظ الفارسية المعربة. المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٨٠م.
٢٢. الصراف، د. علي. قراءة نقدية في الجهود المعجمية لمركز تعريب العلوم الصحيحة. مجلة كلية دار العلوم. كلية دار العلوم بجامعة القاهرة: القاهرة. مارس ٢٠١١م.
٢٣. الطنطاوي، الشيخ محمد. نشأة النحو. دار المعارف: القاهرة. ط٢، ١٩٩٥م.
٢٤. عبد العزيز، د. محمد حسن. القياس. دار الفكر العربي: القاهرة. ط١، ١٩٥٥م.
٢٥. علوب، د. عبد الوهاب. معجم الواعد: فارسي – عربي. الشركة المصرية العالمية للنشر. القاهرة ١٩٩٦م.
٢٦. علي، د. جهينة نصر.
أ- الكلمات الفارسي في المعاجم العربية. دار طلاس: دمشق. ٢٠٠٢م.
ب- المعرب والدخيل دراسة تأثيلية. دار طلاس: دمشق. ط١، ٢٠٠١م.
٢٦- عمر، د. أحمد مختار
أ- أ- البحث اللغوي عند العرب. عالم الكتب: القاهرة. ط٨، ٢٠٠٣م.
ب- صناعة المعجم الحديث. عالم الكتب: القاهرة. ط١، ١٩٩٨م.
ج - علم الدلالة. عالم الكتب: القاهرة. ط٥، ١٩٩٨م.
د- معجم المكنز الكبير. مؤسسة سطور: المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٧.عناني، د. محمد. فن الترجمة. الشركة المصرية العالمية: القاهرة، ط٩، ٢٠٠٦م.
٢٨.عون، د. نسيم. اللغة في المعرفة. دار الفارابي: لبنان. ط١، ٢٠١٣م.
٢٩. فك، يوهان. العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب. ترجمة: د. رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي: القاهرة. ١٩٨٠م.
٣٠. القاسمي، د. علي.
أ- علم اللغة وصناعة المعجم. مكتبة لبنان: بيروت. ط٣، ٢٠٠٤م.
ب- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق. مكتبة لبنان: بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
٣١. كمال الدين، د. حازم علي. دراسة في علم المعجم. مكتبة الآداب: القاهرة. ط١، ١٩٩٩م.
٣٢. مجاهد، د. عبد الكريم. مناهج التأليف المعجمي عند العرب. دار الثقافة: عمّان، ط١، ٢٠٠١م.
٣٣. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط. مكتبة الشروق: القاهرة. ط٤، ٢٠٠٤م.
٣٤. مسعود، جبران.
أ- رائد الطلاب. دار العلم للملايين: بيروت. ٢٠٠٠م.
ب- فرهنگ رائد الطلاب. ترجمة: عبد الستار قمري. مؤسسة يادواره: طهران. ١٣٧٩ ش.
٣٥. المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ). مروج الذهب ومعادن الجوهر. منشورات الفجر: بيروت. ط١، ٢٠٠٩م.
٣٦. مصطفى، عمرو أحمد. صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب: القاهرة، ط١، ٢٠١٥م.
٣٧. المعتوق، د. أحمد. المعاجم اللغوية العربية. المجمع الثقافي: أبو ظبي. ١٩٩٩م.

٣٨. المنجد في اللغة العربية المعاصرة. دار المشرق: بيروت، ط٢، ٢٠٠١م.
٣٩. نحلة، د. محمود. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. دار المعرفة: الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٦م.
٤٠. هانزفير. معجم اللغة العربية المعاصرة (عربي – إنجليزي)، ميلتون كوان، مكتبة لبنان، ١٩٨٠م، ط٣.
ب-المصادر والمراجع الأجنبية:
١. Bergenholtz,H of trap, S.John. Manual of specialized Lexicography John Benjamins , Publishing Company, Amestrdam. 1995.
٢. Bo Svensen.A Handbook of Lexicography. Cambridge University Predd: UK. 2009.
٣. Hemingyong and Jiny peng. Bilingual Lexicography: Benjamins Publishing company: Amesterdam. 2007.
٤. R.R.R.Hartman and Gregory James: Dictionary of Lexicogtaphy By Routledge London. 1988.
٥. www.almaany.com.
٦. www.translate.google.com